عدد خاص

منبر الجهادين

العدد ١٠٧ السنة الثامنة
رجب المرجب ١٤٣٦هـ

مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية -
شعبة الإصدارات

أ حامل هذا النعش مهلا.. أما ترى
ملائك عرش الله قاموا على النعش

مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية
والثقافية - شعبة الإصدارات
العدد ١٠٧ - السنة الثامنة
رجب المرجب ١٤٣٦ هـ

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم
(٩٢٩) لسنة ٢٠١٠ م

minber@aljawadain.org
www.aljawadain.org

الإشراف العام
جلال علي محمد

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

سكرتير التحرير
حسن شاكر الجبوري

التدقيق اللغوي
السيد نبيل أبو العيس

التصميم والإخراج الفني
عاصف علي الخزرجي

تصوير
علي ورد الغبّان

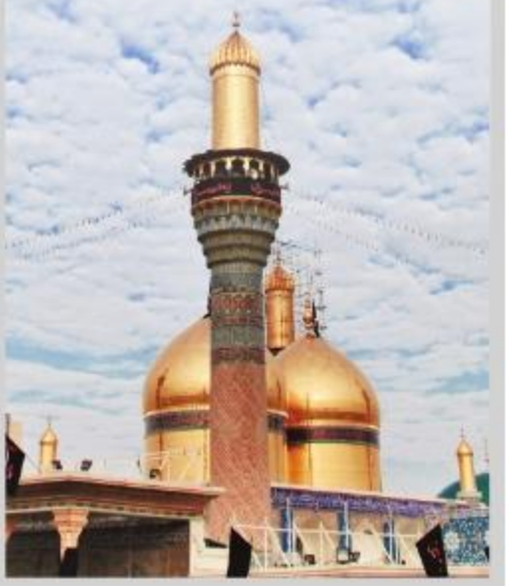

في هذا العدد

10 صور مشرقة في زيارة الإمام عليه السلام

12 مواكب تجدد العهد

14 نساء تجدد الوفاء

16 دور فاعل لقسم الشؤون الفكرية والثقافية

20 دور رائد لقسم الإعلام

23 متطوعون يتفانون على طريق الولاء

24 مهام كبير على قسم العلاقات العامة

34 هيئة النزاهة تعقد ندوة علمية

كلمة العدد

أفعال لا أقوال

ها هي الأيام تمضي وتمُرّ مَرّ السحاب، وتعاد علينا مآسي أهل البيت عليهم السلام وأيام الجور عليهم وسلبهم بعض حقوقهم التي وضعهم الله فيها، وها هي أيام الحزن والعزاء قد حلّت على قلوب المؤمنين باستذكار إمام الزهد والوقار كاظم الغيظ موسى بن جعفر عليه السلام..

ونحن إذ نستذكر تلك الأيام التي عاشها هذا الإمام الممتحن مع الطواغيت وأبناء الأدعياء وكيف ينتقل من ظلم إلى ظلم ومن طامورةٍ إلى أخرى، نجد العجب كل العجب أنه أينما كان يحلّ فإنما يحلّ النور والهدى، ويهتدي بنوره الكثير حتى سجّانيه ومن كُلّفوا بتعذيبه، أو تضييق الخناق عليه، وهذا ما نعنيه من أن نور الإمامة لا يقف في وجهه شيء إلا استنار بذلك النور واستبصر من العمى، وأينما حُلّ حُلّ الخير والعطاء، ولكن هيهات أن يستنير الحجر أو يستضيء شياطين الأنس.

واليوم ونحن نشهد أيام الحزن والعزاء تلوح لنا رايات الضلالة وأصوات النشاز لتتّهم أتباع أهل البيت عليهم السلام بأنهم لا يعرفون من دينهم إلا اللطم والنحيب والبكاء، ولعل بذل الحبر في الرد على مثل هؤلاء مضيعة للمال، ولكن نرد بكلمة واحدةٍ فقط (جهادنا الكفائي) ونؤكد على كلمة (الكفائي) وليس العيني، ثم ننظر إلى عظمة الانتصارات ونستحضر شهادات الأعداء قبل الأصدقاء بما حققه أبناء المرجعية المسدّدة، ما هي إلا كلمة صدرت من حكيم إلهي ومرجع رباني حتى جعلت الملايين يشدون العزم، ويستنهضون الهمم في دحر هذه الأصوات اللعينة.

نقولها بكلمة فخر واعتزاز: نحن قوم أفعال...

والله المستعان.

الشيخ

عَدي حاتم الكاظمي

رايات العزاء تخفق
إيذاناً ببدء موسم العزاء الكاظمي

حسين علي السعدي

لوحة جديدة رسمتها رحاب الإمامين موسى والجواد عليهما السلام، وهي تؤمّ القلوب الموالية المؤمنة لتجسد في طياتها مشاهد الحزن والألم والأسى لفقد الإمام المسموم المظلوم والمعذب في قعر السجون الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، لتعود بهم الذكرى إلى شذرات حياته الشريفة، ومناقبه وصبره وكبريائه وتقواه، حيث شهدت رحاب الصحن الكاظمي الشريف مساء الأحد ٢١ رجب الأصب ١٤٣٦هـ، والموافق ١٠ أيار ٢٠١٥ مراسم استبدال رايتي قبتي الإمامين الجوادين عليهما السلام برايات الحزن السوداء في مراسم مهيبة جرت وسط حضور وكيل المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين، ومعالي رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي، والأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ. د جمال عبد الرسول الدباغ، والسادة أعضاء مجلس الإدارة ورؤساء الأقسام والشعب، وممثلي العتبات المقدسة، وعدد من الشخصيات الدينية والسياسية والاجتماعية، وجمع غفير من وجهاء وشيوخ مدينة الكاظمية المقدسة، ومسؤولي دوائرها الأمنية والخدمية وزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام.

استهلت المراسم بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم شنّف بها قارئ العتبة السيد عبد الكريم قاسم أسماع الحاضرين، تلتها مشاركة لموكب السادة والمشايخ الفضلاء في الحوزة العلمية الشريفة، ومواكب مدينة الكاظمية المقدسة وهي تعلن حدادها لذلك المصاب الجلل الذي فجع المآقي وأفجع القلوب، بعدها كانت كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها أمينها العام أ. د. جمال الدباغ وجاء فيها: "إننا إذ نحيي ذكرى استشهاد مولانا كاظم الغيظ عليه السلام يستوجب منا ذلك أن نستلهم منه كل معاني الخير والصلاح، ونتأمل فيه لغة المحبة والتسامح وحب الخير للجميع، فمن الواجب أن تشيع بيننا جميعاً لغة المحبة والتسامح، ونجعل من سيرة العبد الصالح مفتاحاً للتوغل إلى قلوب الآخرين، كما يجب أن نتعلم منه معنى الصمود والإرادة والتصدي للظلم والعدوان، خصوصاً ونحن نعيش مرحلة الصراع والتحدي مع الأعداء، فينبغي أن نجعل من هذه الزيارة المليونية والمسيرة الجماهيرية الزاحفة إلى مرقدي الإمامين الجوادين عليهما السلام عنواناً للتحدي والإصرار على مواجهة أعداء الله والوطن والمقدسات".

وأضاف قائلاً: "لقد تضافرت جهود كثيرة من أجل خدمة الزائرين، حيث اشترك في هذه الخدمة ديوان الوقف الشيعي والعتبات المقدسة والمؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والمواكب الحسينية والأهالي، كما انطلق ابتداءً من هذه السنة مشروع التبليغ الديني الذي تقوم به العتبات المقدسة مجتمعة بإشراف المرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله، وسيغطي هذا المشروع مدينة الكاظمية المقدسة وأنحاء بغداد.

كلّ الإجلال والتقدير لأتباع أهل البيت الأطهار عليهم السلام وهم يبذلون الغالي والنفيس لإحياء ذكرى استشهاد مولانا الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، جعله الله في ميزان حسناتهم، كما ندعو العلي القدير أن ينصر المجاهدين في الحشد الشعبي وقواتنا الأمنية، وأن يرحم شهدائنا ويعجل بشفاء الجرحى ويجعل هذا البلد آمناً".

وكانت هناك كلمة لديوان الوقف الشيعي ألقاها سماحة السيد علاء الموسوي، تحدث فيها قائلاً: "إن هذه المناسبة الأليمة دعت الملايين من المؤمنين إلى التوجّه لمدينة الكاظمية المقدسة لتجدّد العهد والولاء للإمام موسى الكاظم عليه السلام الذي ضرب أروع الأمثلة في كظم الغيظ، فأصبح عَلَماً من أعلام الصبر في تاريخ الإسلام، وقدوةً للصالحين، ونستذكر في هذه الأيام سيرته العطرة التي تفيض حباً وسلاماً وأخلاقاً وفضائل، ونسأل الله أن يتم هذه المناسبة بالخير والسلام على الجميع وأن يرد كيد الكائدين الإرهابيين إلى نحورهم".

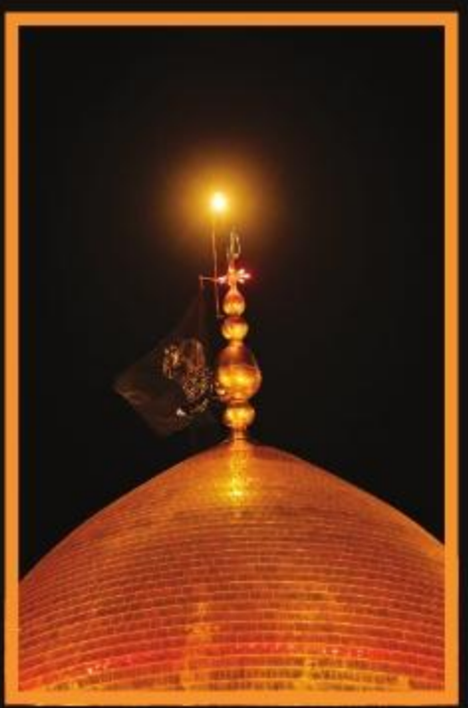

أ. د. جمال عبد الرسول الدباغ

السيد علاء الموسوي

بعدها ارتقى المنصّة سماحة السيد جعفر المشعشعي وألقى محاضرة دينية بهذه المناسبة جاء فيها: "يوم جديد تسجّل فيه ملحمة جديدة من الملاحم التي سطرها شعبنا المظلوم المجاهد الصابر ليعبر عن ولائه الصادق لأهل البيت عليهم السلام وهم يتحدّون كلّ الأعمال الإرهابية لأجل إحياء المناسبة العظيمة وذكرى استشهاد قاضي الحاجات موسى بن جعفر عليه السلام، الذي برهن ظُلامته من زاوية أخرى، ألا وهي انتصار الصبر على الأغلال في بغداد، وانتصار السجين على السجان، كما انتصر الدم على السيف في ثورة جده الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء".

وأشار سماحته في حديثه إلى ضرورة وجود التناغم والانسجام بين التيارات السياسية والعقائدية والفكرية والانتماءات الدينية، وتفويت الفرصة على كلّ من يستهدف نسيج شعبنا الجريح، وأن تكون هذه الزيارات المليونية منطلقاً لوحدة الأمة.

وتخللت المراسم إلقاء قصيدة رثائية بعنوان (شهيد السجون موسى بن جعفر) لشاعر أهل البيت مهدي جناح الكاظمي ومنها هذه الأبيات:

لا السجنُ يحجبهُ ولا السجانُ
نارُ الكليم ونورهُ صنوانُ
من قبل إيجاد الوجود ولم يزلْ
نوراً به يتوضأ القرآنُ
موسى بن مدرسةِ الخليقةِ جعفرٍ
ناءت بشكرِ صنيعهِ الأزمانُ

بعدها استمع المشاركون في مراسم العزاء لمقطع صوتي من قصيدة (جبريل ينعاه) للرادود الحسيني الحاج جليل الكربلائي، واختتمها الرادود كرار الكاظمي بالقصائد والمراثي العزائية.

السيد جعفر المشعشعي

الشاعر مهدي جناح الكاظمي

الصحن الكاظمي الشريف يشهد مجالس عزاء حليف السجدة الطويلة موسى بن جعفر عليه السلام

مع تواصل مسيرة الملايين من محبي آل بيت النبوة عليهم السلام الوافدين من كل حدب وصوب نحو مدينة الكاظمية المقدسة لإحياء شعائر زيارة استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، وفي هذا الإطار أعدّت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مجالس العزاء والتأبين ضمن منهاج حافل بالنشاطات الدينية والثقافية، لإحياء هذه المناسبة الأليمة ابتداءً من يوم الاثنين ٢٥.٢٢ رجب الأصب ١٤٣٦ هـ والموافق ١٤.١١ آيار ٢٠١٥م، وارتقى فيها المنبر الحسيني كل من سماحة السيد جعفر المشعشعي، والشيخ مهند الحلي، والسيد عادل أبو رغيف، حيث ألقوا سلسلة من المحاضرات الدينية مبيّنين فيها السيرة الشريفة للإمام الكاظم عليه السلام الذي استطاع أن يرسّخ المفاهيم الرسالية التي حملها كآبائه الأطهار ونشرها عبر مدرسته العظيمة، ودورها الكبير في بناء المجتمع، كما استعرضوا فيها الدروس والعبر والتضحيات الجليلة التي قدّمها الإمام عليه السلام لهذه الأمّة وهو يعيش في صميم ضمائرها الحية، ويتدفق في قلوبها الطاهرة، بعظمته وعنفوانه المتجدد، وسماحته ورحمته، وعطفه ومآثره العظيمة ومناقبه الجليلة.

وحثّوا المؤمنين على ضرورة التحلّي بأخلاقه وأن يتخذوا من سيرته الوضّاءة منهجاً عملياً في حياتهم، مستشهدين ببعض رواياته وأقواله عليه السلام، كما أشاروا في محاضراتهم إلى بعض القضايا الاجتماعية والأخلاقية والسلوكية التي أصبح اليوم مجتمعنا الإسلامي بأمسّ الحاجة إليها، وسلّطوا الضوء على السلوكيات المنحرفة التي تصيب فئة الشباب، منها سماع الغناء، ومظاهر الاستخفاف بالعبادة، والتبرج والفجور، وأكّدوا على ضرورة اهتمامهم بتهذيب النفس والسلوكيات والتمسّك بنهج الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

كما تطرق الخطباء إلى فتوى المرجعية العليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله التي أعلن فيها (الجهاد الكفائي)، وبيّنوا أنها خير ما ينبّه الغافلين على عدوّهم من التكفيريين الإرهابيين، ووجوب تلبية النداء المقدس لأجل الدفاع عن مدننا وحماية مقدساتنا.

واختتمت تلك المجالس بالدعاء لأولئك المؤمنين المجاهدين الصابرين المرابطين في ساحات البطولة والوغى، ولشهدائنا الأبرار بالرحمة والرضوان ولجرحانا بالشفاء العاجل.

السيد جعفر المشعشعي

الشيخ مهند الحلي

السيد عادل ابو رغيف

نعش تطوف حوله قلوب العاشقين

شهدت مدينة الكاظمية المقدسة صبيحة الخامس والعشرين من شهر رجب الأصب ١٤٣٦هـ والموافق ١٤ أيار ٢٠١٥م مراسم التشييع الرمزي المهيب لنعش الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام)، حيث انطلقت الحشود المؤمنة الموالية الزاحفة نحو مرقد المجد والكبرياء لسابع أئمة الهدى، وسط الهتافات الإيمانية ونداءات التلبية بالولاء.

وكان في استقبال الجموع المعزّية بهذه المناسبة الأليمة معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي والأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ. د. جمال الدباغ وأعضاء مجلس الإدارة، وموكب خَدَمَة الإمامين الجوادين (عليهما السلام)، وشخصيات دينية واجتماعية، بمشاركة الحشود المليونية الزاحفة إلى مرقد الإمامين الجوادين (عليهما السلام)، والتي استمرّ تدفّقها أيامًا عدّة من مختلف محافظات العراق، كما شهدت مراسم التشييع قراءة القصّة الكاملة لاستشهاد العبد الصالح رهين السجون وصاحب السجدة الطويلة الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، بصوت سماحة السيد جعفر المشعشعي، تلاه الرادود الحسيني كرار الكاظمي بقراءة القصائد والمراثي الحسينية لشعراء أهل البيت منهم الشاعر الأديب الحاج مهدي جناح الكاظمي والسيد نبيل أبو العيس الكاظمي.

واختتمت تلك المشاهد الحزينة برفع الأكف وقراءة زيارة الإمامين الجوادين (عليهما السلام)، والتضرع بالدعاء إلى جميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الأرض ومغاربها، وأن ينعم على بلدنا العزيز بالأمن والأمان، والنصر المبين لقواتنا الأمنية والمقاتلين المجاهدين الأبطال في الحشد الشعبي الذين ذادوا بأنفسهم تلبية لنداء المرجعية العليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) للدفاع عن الأرض والمقدسات، وأن يلحق الهزيمة بأعداء العراق والإنسانية إنه سميع مجيب.

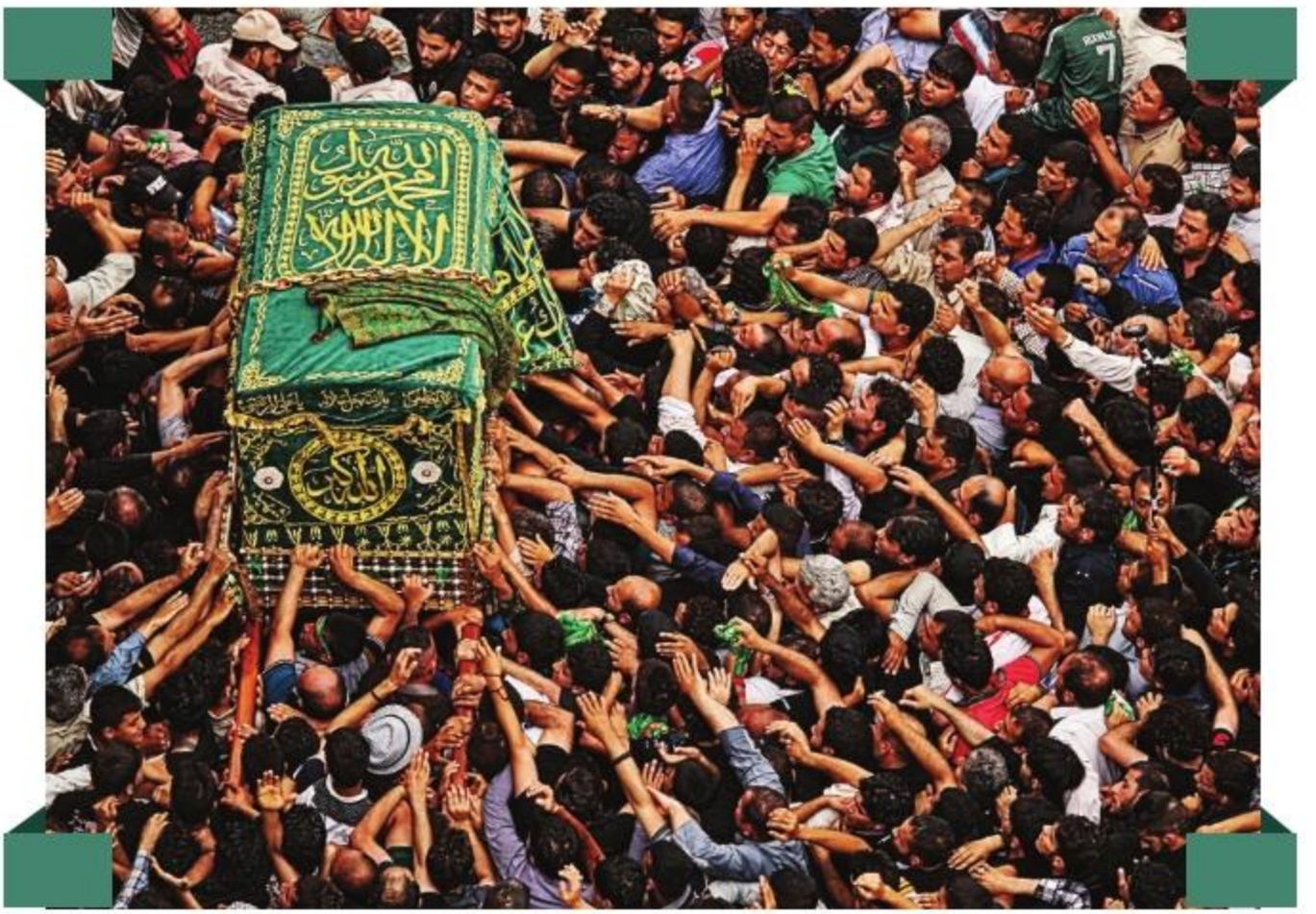

أكثر من عشرة ملايين زائر

يجدّدون عهد الولاء مع إمامهم الكاظم عليه السلام في ذكرى استشهاده

عقدت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مؤتمراً صحافياً حول الزيارة المليونية التي شهدتها مدينة الكاظمية المقدسة في الذكرى (١٢٥٣) لاستشهاد كاظم الغيظ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وحضر المؤتمر الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ. د. جمال عبد الرسول الدباغ ومعالي رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي وقائد عمليات بغداد الفريق الركن عبد الأمير الشمري.

وصرّح الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أن عدد الزائرين الذين توافدوا لإحياء مراسم ذكرى استشهاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام قد تجاوز (١٠) ملايين زائر زحفوا نحو العتبة المقدسة ومدينة الكاظمية المقدسة قبل أيام من الزيارة لحين بلوغ يوم الذروة ظهر الخميس الخامس والعشرين من شهر رجب الموافق ١٤ أيار ٢٠١٥م، وأضاف: "إن عدد الإعلاميين بلغ (٣٤١) إعلاميا يمثلون (٤٧) مؤسسة إعلامية و(٤٨) قناة فضائية نقلت مراسم الزيارة نقلا مباشرا"، مؤكدا في كلمته قائلاً: "عرفاناً منها للجهود المباركة المبذولة؛ ترفع الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة أسمى عبارات الشكر والامتنان إلى مقام المرجعية العليا في النجف الأشرف، المتمثلة بسماحة آية الله السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله، وإلى أساتذة وفضلاء الحوزة العلمية الذين قاموا بمشروع التبليغ الديني، بمشاركة ما يقارب (١٠٠٠) مبلّغ ومبلّغة، وإلى رئاسة ديوان الوقف الشيعي، والعتبات المقدسة والمزارات الشريفة، والشكر والثناء لجميع الأجهزة الأمنية على اختلاف صنوفها وفي مقدمتها قيادة عمليات بغداد، والفرقة الثانية-الشرطة الاتحادية واللواء الثامن-الشرطة الاتحادية وفوج حماية العتبة المقدسة، وفي الجانب الخدمي الشكر والتقدير إلى أمانة بغداد ومحافظة بغداد ومجلس محافظة بغداد ووزارات الداخلية والكهرباء والنقل والدفاع والتجارة والموارد المائية والصحة وجمعية الهلال الأحمر العراقية ومنظمات المجتمع المدني، ولا تفوتنا الإشادة بدور وسائل الإعلام ودورها الفاعل في نقل مراسم الزيارة وأجوائها الإيمانية.

والشكر موصول لأهالي بغداد والكاظمية المقدسة وإلى المواكب الحسينية الذين كانوا على مستوى المسؤولية لما بذلوه من جهود كبيرة لخدمة الزائرين الوافدين، كما لا يفوتنا أيضا شكر المتطوعين الذين قدموا من جهات مختلفة، إذ قارب عددهم (٥٠٠٠) متطوع، وشكر خاص إلى خَدَمَة العتبة الكاظمية المقدسة بجميع أقسامها وشُعَبها ووحداتها، الذين تشرفوا بخدمة الزائرين الكرام، ومواصلتهم الليل بالنهار لتقديم أفضل الخدمات، ومعذرة لمن فاتنا ذكره.

نسأله تعالى أن يتقبل ما قدمه الجميع بقبول حسن، وأن يعيد هذه المناسبة على عراقنا بالأمن والأمان وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين".

جموع الموالين المليونية تتدفّق نحو

كعبة الصبر والتقى

زحفت الجموع المليونية الموالية المعزّية في ذكرى استشهاد سابع أئمة أهل البيت الإمام موسى بن جعفر عليه السلام نحو مدينة الطهر والقداسة، الكاظمية المقدسة، لتجدد العهد والولاء لإمامها المظلوم الذي قضى مسموماً محتسباً في سجون طاغية عصره، حيث شهدت العتبة الكاظمية المقدسة توافد القسم الأكبر من الزائرين من داخل العراق وخارجه لإحياء هذا المصاب الجلل، وصرّح لمجلة منبر الجوادين رئيس قسم الرقابة والتدقيق في العتبة الكاظمية المقدسة عدنان علي مهدي المكلف من الأمانة العامة للعتبة المقدسة بإجراء تعداد لعدد الزائرين الكرام في يوم الزيارة والأيام التي تسبقها: "إن آدارة العتبة المقدسة شكّلت لجنة مختصة لهذا الأمر، كانت مهمتها وضع خطة مناسبة للقيام بالتعداد، وهذا ما دأبنا عليه خلال كل عام في ذكرى استشهاد الإمام الكاظم والإمام الجواد عليهما السلام، حيث باشرت هذه اللجنة مهامها من يوم الاثنين ٢٢ من رجب الأصب ووزعت مجاميعها من خَدَمَة الإمامين الجوادين عليهما السلام على المداخل والشوارع الرئيسة المؤدية للصحن الكاظمي الشريف، والشوارع الجديدة المستحدثة كشارع الإمام صاحب الزمان عجل الله فرجه (شارع ٦٠)، وشارع الإمام علي عليه السلام (شارع ٤٠)، ووضعت الآليات المناسبة لمعرفة الأعداد التقريبية للزائرين الوافدين عبر هذه المداخل، وبلغت الإحصاءات النهائية لأعداد الزائرين الوافدين إلى مدينة الكاظمية المقدسة قرابة عشرة ملايين ومئتي ألف زائر".

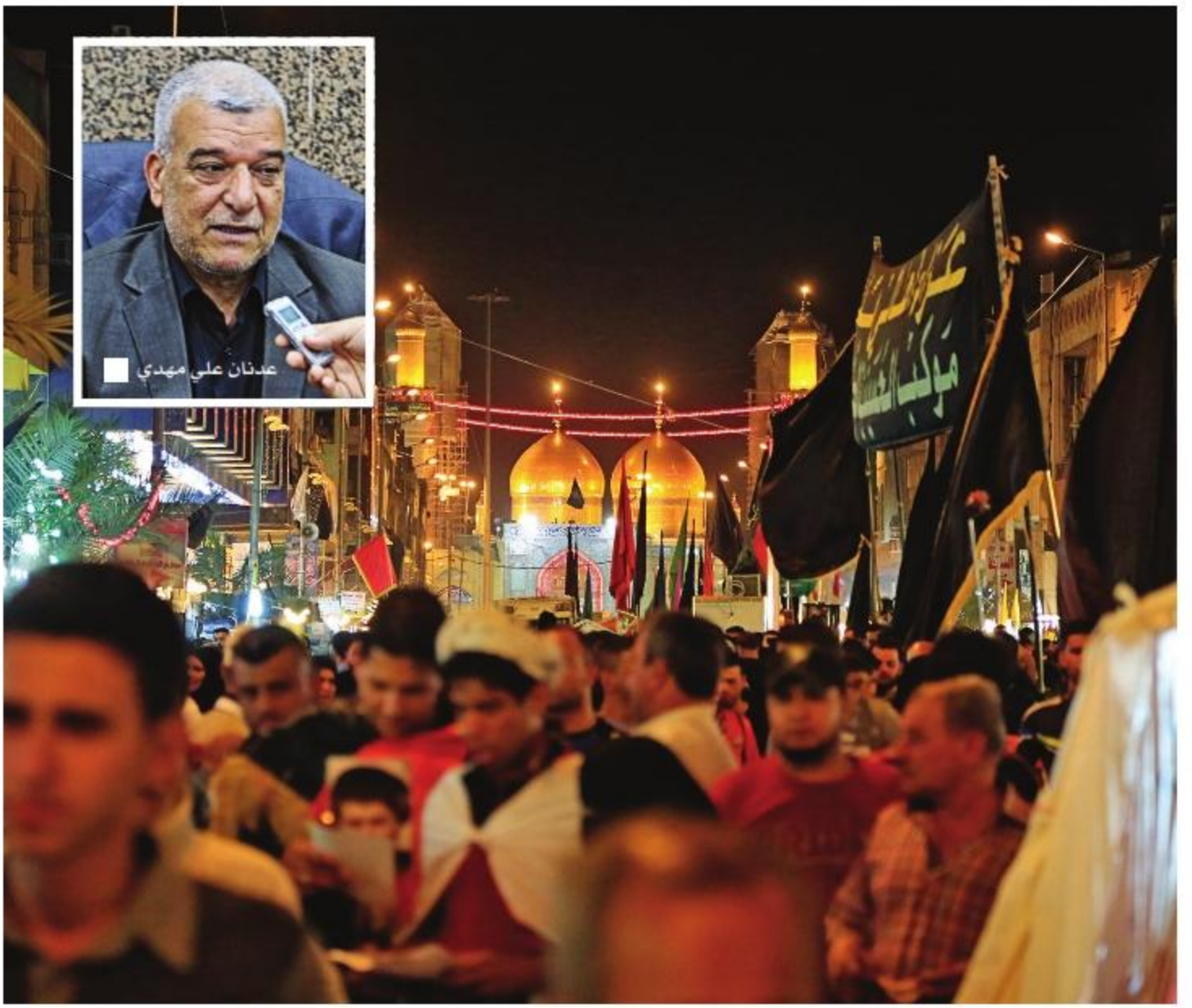

الشيخ جمال الكعبي

مشروع التبليغ والإرشاد الحوزوي
صور مشرقة في زيارة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

رسالة إنسانية مثمرة أطلقها مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله، من خلال مشاركة فضلاء الحوزة العلمية الشريفة وطلبة العلوم الدينية إخوانهم المؤمنين في إحياء ذكرى استشهاد راهب آل محمد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام قدّمت فيها خدمات جديدة أسهمت في رفع الوعي الديني لكثير من الزائرين، حيث شمّروا عن سواعدهم ليقدموا خدمة تضاف إلى سجل الحوزة العلمية الحافل، وللتعرف على دورهم الشرعي كان لنا لقاء مع المتحدث الرسمي لمشروع التبليغ الحوزوي سماحة الشيخ جمال الكعبي حيث تحدّث قائلاً: "بعد ما استشعر طلبة الحوزة العلمية المسؤولية وضرورة مشاركة المؤمنين بهذه المناسبة الأليمة في هذا الكرنفال الإنساني الذي حقق أرقاماً قياسية يشهد لها القاصي والداني، ببركة الإمامين الجوادين عليهما السلام، ومن هنا انطلق طلبة الحوزة بأساتذتها وفضلائها بدور التبليغ والإرشاد وتهذيب بعض السلوكيات في زيارة سابع الأئمة عليهم السلام، مستفيدين من تجربة زيارة أربعينية أبي الأحرار على طريق (يا حسين) بين كربلاء المقدسة والنجف الأشرف.

وأضاف سماحته قائلاً: "بدأت نشاطاتنا منذ أن تشرفنا بالمشاركة في مراسم إعلان الحداد وتبديل رايتي قُبّتي الإمامين الكاظمين عليهما السلام، فشملت تلك المشاركة نصب مخيمات الاستفتاءات الشرعية على طريق الزائرين بين الكوت وبغداد، وطريق الحلة-بغداد، وطريق كربلاء-بغداد، واستنفرت الجهود لأكثر من (١٠٠٠) مبلّغ ومبلّغة، قاموا بدور تصحيح قراءة سورة الفاتحة وسورة التوحيد، ونشر ثقافة تصحيح الوضوء، وتعليم الأحكام الشرعية والإجابة على المسائل العقائدية وتبيين الأحكام الابتلائية، وتوزيع عدد من المطبوعات الدينية على الزائرين، والحمد لله.. كان هذا العمل المبارك يبعث السرور في النفس، من خلال وجود الرغبة والإقبال الحقيقي من قبل الزائرين الكرام مؤيّدةً بجهود العتبة الكاظمية المقدسة، ونأمل أن يأخذ المشروع طريقه في الزيارات المقبلة إن شاء الله تعالى.

ومن منبركم الكريم نرفع تعازينا إلى صاحب الأمر الحجة المنتظر والعالم الإسلامي والمرجعية العليا المتمثلة بسماحة السيد السيستاني دام ظله وإلى المجاهدين والمقاتلين في قوات الحشد الشعبي بهذا المصاب الجلل وهو ذكرى استشهاد حليف السجدة الطويلة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، وندعو الله العلي القدير بالرحمة والرضوان لشهداء العراق والحشد الشعبي، الذين صنعوا الحياة بدمائهم الزاكية.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وجهودها الواضحة ونسأل الله أن يبارك عملهم بدوام التوفيق لخدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام وزائريهم ومحبيهم الكرام، إنّه نعم المولى ونعم النصير".

الحوزة العلمية
الشعائر الدينية

مواكب تجدد العهد لسيّدها

كاظم الغيظ

حيدر صباح

اتسمت مشاركة المواكب المعزية والخدمية لهذا العام في أيام زيارة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام بالوعي والنضج من خلال التنظيم الحاصل من تراكم الخبرات من السنوات الماضية، إذ تعد ثاني أكبر زيارة بعد زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام.

أما بالنسبة للموالين القادمين من شتى أنحاء العراق فقد تميزوا بحسن تنظيم سيرهم وعدم التزاحم ورعاية الضوابط الشرعية ومحافظتهم على الصلاة في أول الوقت، فضلا عن التعاون الملحوظ بين الزائرين وخدمة المواكب، الذي كان تعاوناً منقطع النظير، حيث توجّه الجميع لتأدية كل خدمة تسهم في تسهيل الزيارة، ومنها ما لاحظناه خلال تجوالنا بين مواكب العزاء الكاظمي التي تقوم بخدمة زائري الإمام الكاظم عليه السلام، أن مديراً لمدرسة يقوم بخدمة متميزة قلّ نظيرها من خلال دفعه لعربة النفايات وشيخ كبير يقوم بتنظيف الشوارع ورفع مخلفات الأطعمة والأشربة.

وتعد مشاركة موكب ديوان الوقف الشيعي في البصرة مشاركة كبيرة في تفانيهم لتقديم الخدمة في هذا العام من خلال تمركزهم في شارع الإمام علي عليه السلام الذي افتتح إبّان زيارة الإمام الكاظم عليه السلام ليكون منفذاً جديداً يسهم في تخفيف الزحام الحاصل نتيجة أعداد الزائرين المليونية المتوجهة إلى مدينة الكاظمية المقدسة، فقد اتسمت مشاركتهم بالتنظيم وبذل الجهود الاستثنائية للتخفيف من معاناة الزائرين، وهذا ما لمسناه من متطوعي محافظة البصرة هيئة قمر بني هاشم التي نسقت مع العتبة الكاظمية المقدسة حيث جسّدوا أعلى قيم الولاء في مشهد إيمانيّ فريد حيث تحدث لنا المهندس البحري السيد شاكر الحيدري قائلاً: "نحن هيئة قمر بني

السيد عيسى الخرسان

علي حسين الطائي

الحاج خليل الهنون

هاشم ومتطوعون من أصحاب الشهادات العليا ومن جميع الطبقات، تطوعنا إلى الخدمة في العتبات المقدسة في النجف وكربلاء وسامراء، إلا أننا وجدنا أفضل فرصة للخدمة هي في العتبة الكاظمية المقدسة كوننا نعمل في قسم النظافة، حيث نتنافس في تنظيف الحمامات وتجهيزها للزائرين الكرام، وهذه نعمة منّ الله بها علينا.

وكان لموكب العتبة العلوية المقدسة حضور فاعل في هذه المناسبة إذ صّرح أحد خَدَمَة الموكب السيد عيسى الخرسان قائلا: "جرياً على عادتنا في السنين السابقة نقدم الخدمة للزائرين الكرام التي تشمل تقديم الطعام مدة ثلاثة أيام، كما إن الخدمة في هذا المكان تمثل امتدادا وتواصلا لما يقدّمه خَدَمَة الإمامين الجوادين وباقي العتبات المقدسة، التي إن دلّت على شيء فإنها تدلّ على تقوية أواصر المحبة وتوحيد الجهود لإنجاز هذا العمل المبارك.

إن للنظافة أثرًا كبيرًا في حياة المؤمنين، لأن الدين الحنيف حثّ عليها، وهذا ما رأيناه في موكب العتبة العباسية (المضيف) من خلال مراعاتهم لهذا الجانب المهم، وبهذا الصدد توجهنا بالسؤال إلى الحاج خليل الهنون رئيس وفد العتبة العباسية فأجابنا مشكوراً:

"تعلمون أن مضيف العتبة العباسية هو المضيف الأول، وقد اكتسبنا هذه الخبرة من السنوات الماضية ونحن بصدد الحفاظ عليها وتطويرها لأننا بدأنا بداية صحيحة، فنحن وكما ترون نهتم بالجانب الصحي ونهتم أيضاً بطريقة التقديم اللائقة بالزائر الكريم، حيث أننا نقدم وجبات سريعة لا تحتوي على مخلفات ولا يكون فيها تبذير، ومن الجدير بالذكر أن باقي المواكب الخدمية بدأت تغير أسلوبها في طريقة التقديم والخدمة من خلال محاكاة الأساليب التي يعتمدها مضيف العتبة العباسية المقدسة.

أما ما يميز موكب الطفّ من أهالي بلد هو تحديهم للظروف الأمنية القاهرة وقوى الظلام والإرهاب، إحياءً لهذه الشعيرة المباركة، وتجديدا للعهد والولاء لأئمة أهل البيت عليهم السلام، وقال الخادم علي حسين الطائي: "جئنا من مدينة بلد مدينة باب الحوائج السيد محمد بن الإمام علي الهادي عليه السلام، مدينة التضحية والبطولة والصمود، بعد مواجهتنا لداعش والانتصار عليهم وطردهم، لنقدم ما نستطيع تقديمه في هذه الأيام الأليمة سائلين المولى جل وعلا أن يتقبل من الجميع بأحسن القبول.

نساءٌ تجدد الوفاء بالعهد

مواقف سُجّلت في سجل الأعمال، دأب أصحابها على المحافظة عليها والاستزادة منها في كل عام، إنهن خادمات الإمامين الجوادين عليهما السلام اللواتي يجدّدن عهد الوفاء للنبي المصطفى وآله عليهم السلام كلما مرت عليهن ذكرى عاشوراء الصغرى، ذكرى استشهاد سابع الأئمة موسى بن جعفر عليه السلام ويتوجنّ خدمتهن بتاج الولاء، ويسقينها بدموع الحزن والأسى وهنّ يواصلن عملهن دون كلل أو ملل، خدمة للدين وأحياءً لأمره تبعاً لقول صادق أهل البيت عليهم السلام: (رحم الله من أحيا أمرنا)، متأسّيات بصاحبَي المرقد الإمامين الجوادين عليهما السلام في الصبر على مشقّة العمل، والجود والأخلاق الطيبة مع الوافدين، وفق الآلية الموضوعة لهن من قبل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، والتي شملت جميع جوانب الخدمة، سواء في الحرم المطهر، أو الصحن الشريف، أو سرادق التفتيش، أو الحمّامات والمغاسل، وكذلك الإرشاد والتوجيه والمتابعة العامة لشؤون الزائرات، وحول معرفة تفاصيل أكثر حدثتنا مسؤولة شعبة الرقابة النسوية العلوية (أم أسامة) قائلة:

"ضمن الخطة الأمنية الموضوعة من قبل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لهذه الزيارة المليونية؛ اختصت شعبة الرقابة النسوية في مهمة تقسيم الكادر النسوي وتوزيعه على مدار أربع وعشرين ساعة ضمن الوحدات المتعددة المتعارف عليها في أيامنا الاعتيادية، كما وتم فتح منافذ جديدة للتفتيش من جهتي السميلات والأنباريين، كما وتولينا مهمة تنظيم عمل المتطوعات من بغداد وبعض المحافظات مثل البصرة، وذي قار، والسماوة، كما نظّمنا جلسات قرآنية لتعليم القراءة الشرعية، فضلا عن مهمة الإرشاد والتبليغ الديني داخل الصحن الشريف والرواق وأماكن الوضوء، كما كان لنا منهاج خاص لإقامة مجلس عزاء في ليلة الاستشهاد ونهاره".

وبغية تسليط الضوء على جهود الأخوات المتطوعات كان لمنبر الجوادين لقاءات عدة تمحورت حول كيفية التطوع وطبيعة العمل، حيث التقت بكل من:

- الأستاذة الحوزوية وعميدة جامعة فاطمة الزهراء عليها السلام في البصرة السيدة أم حواء:

انطلاقاً من قوله تعالى في سورة المائدة (وَابْتَغُوا إِلَيهِ الْوَسِيلَةَ) ومن حيث أن أهل البيت عليهم السلام هم وسيلتنا للتقرب إلى الله تعالى انطلقت تسع وستون طالبة من طلاب العلوم الإسلامية والأكاديمية للجامعة من أجل تقديم الخدمة إلى زوار الإمامين الجوادين عليهما السلام الوافدين إليهما في ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وحرصنا على اختيار المتطوعات من اللواتي يحملن الشهادات بغية إيصال رسالتنا للعالم كله والتي فحواها (أننا مهما بلغنا مراتب من العلم والمعرفة والثقافة فإنها تذل أمام خدمة المعصوم وزوار المعصوم)، وبفضل وتوفيق من الله تعالى قمنا بتأدية هذه الخدمة في نقاط التفتيش تحت توجيه ورعاية شعبة الرقابة النسوية، ونطمح في المستقبل أن نشارك في مهمة التبليغ والتوجيه الديني إضافة لهذه الخدمة، وفي الختام أتوجه لخدمة محمد وآل محمد صلوات الله وسلامه عليهم أينما وجدوا أن يحفظوا قوله تعالى (لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ)، وقول صادق أهل البيت (كونوا لنا زينا، ولا تكونوا علينا شينا)، لذا على الخادم أن يمتثل بمن قال له تعالى (وَإِنَّك لَعَلى خُلُقٍ عَظِيم)، كذلك التفقّه والمعرفة الدينية ليستحصلَ الخادم المصاديق الجاعلة منه مرآة ينظر من خلالها الناس إلى منهج الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين، وفي الختام أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وجميع الخدمة بشكل عام وإلى شعبة الرقابة النسوية بشكل خاص على ما قدموه من خدمة وتفاني لخدمة الزوار وسدّ جميع متطلباتنا واحتياجاتنا.

- السيدة أم رسل/ دبلوم لغة عربية / مسؤولة المتطوعات من محافظة ذي قار:

نحن مجموعة من النساء منّ الله علينا بفرصة الخدمة في هذا المشهد المعظم بالتنسيق مع العتبة الحسينية المقدسة، والتي بدورها تولت مهمة

نقلنا من محافظة ذي قار إلى مدينة الكاظمية المقدسة مرورًا بمدينة الحسين وأخيه أبي الفضل العباس ﷺ، حيث تولينا مهمة تفتيش النساء في المداخل الرئيسة للمرقد المطهّر وفق خطة قسم الرقابة النسوية، وباسم جميع المتطوعات أتقدم بالشكر والعرفان إلى خدمة الإمامين مع حفظ المقامات على ما بذلوه وقدموه للجميع.

- السيدة أم يقين / مدرسة الهدى الحوزوية:

دأبت أربع وخمسون امرأة من ملاكات مدرسة الهدى التابعة لهيئة خدّام الذبيح المستقلة في كل المناسبات الدينية تقديم الخدمة للزائرات المتوجهات إلى مراقد الأئمة الأطهار ﷺ، حيث تشرفنا بالخدمة في كربلاء الحسين وبلد العسكريين سامراء، واليوم أتيحت لنا الفرصة في تأدية الخدمة عند الإمامين الجوادين ﷺ والتي اختصت بالمداخل الرئيسة والحرم الشريف، فللقائمين على هذه الخدمة أقول: لكم منا الشكر الجزيل على توفير هذه الفرصة لنا وعلى الاستضافة من بعد الشكر للباري عز وجل ولصاحبي المقام روحي لهما الفدى.

وكان ختامها مسك حيث انتهينا عند أداة حراك المجتمع وآلة الحدو به نحو الأفضل والتي تمثلت بمجموعة من طالبات القسم الداخلي لجامعة بغداد/ كلية التمريض، كلية التربية، كلية العلوم الإسلامية، واللائي قمن بالخدمة من خلال مشاركة العمل في المفرزة الطبية وسرادق التفتيش.

كما أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ضمن سلسلة النشاطات المقدمة لإحياء ذكرى استشهاد الإمام كاظم الغيظ موسى بن جعفر ﷺ محاضرات دينية اختصت بالزائرات الوافدات إلى المشهد الكاظمي المقدس، حيث ألقيت على مسامع الحاضرات محاضرات قيمة جاء فيها تبيان وشرح الكيفية الخاصة بتزكية النفس ضمن محور تصدرته الآية الكريمة (وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ❖ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا)، وجرى التطرّق فيها إلى مجموعة من المفاهيم التي تتلخص بحثّ الإنسان على أن يشارط نفسه على عدم ارتكاب الذنوب، ومراقبة النفس إضافة إلى محاسبتها، وأن الإنسان إذا سار في هذا المسار يصل إلى تزكية نفسه، واختتمت المحاضرات بالرثاء لذكر مصيبة الإمام ﷺ ومصيبة جده سيد الشهداء ﷺ وانتهت المحاضرات بالتضرع والدعاء إلى الله تعالى بتعجيل فرج مولانا صاحب العصر والزمان وقضاء الحوائج لجميع المؤمنين والمؤمنات، سائلين المولى أن يتقبل دعائهم ويغدق عليهم من فيض رحمته أنه سميع مجيب.

دور فعال لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في إحياء الزيارة المليونية

غفران كامل

الشيخ عدي الكاظمي

شاءت العناية الإلهية والمنح الربّانية أن تجعل في بعض الأماكن والأزمنة نفحات قدسٍ تحيي في النفوس روح الإيمان والقرب من الله، ومنها ذكرى استشهاد العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام التي ترتفع للناظر في علياء المجد، وتنبعث صرخة مدوّية في وجه الباطل وثورة تمرد على واقع مرير، وبعد هذا وذاك تغدو تراثاً زاخرًا رائقًا لا ينساه الدهر عبر حِقَبه وعصوره، بل يتّقد ويتجدد ما غَرُبت شمسٍ وتنفس صباح، ويأبى التاريخ إلا أن يكون سجلاً ينظمها ويحفظها على جبينه، لا تنفك تتجدد وتضيء منذ أكثر من ألف ومئتين وخمسين سنة من تلك البقع المظلمة التي ضيّق فيها هارون على كاظم العترة عليه السلام.

وانطلاقاً من مبدأ الإحياء الواعي لهذه المناسبة العظيمة، عمل جميع الخَدم الذين نالوا حظوة عظيمة بتشرفهم بالخدمة في رحاب صاحب الذكرى عليه السلام، وكلٌ حسب موقعه على تقديم أفضل الخدمات لزائري مرقد الإمامين الجوادين عليهما السلام، فقد كان لقسم الشؤون الفكرية والثقافية وبجميع شعبه ووحداته ومفاصله نشاطات متميزة وفعاليات متنوعة تتزامن مع متطلبات المناسبة ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا، ولأجل الوقوف على طبيعة تلك النشاطات، ودور شعب القسم كافة، أجرت مجلة منبر الجوادين لقاءً مع مسؤول قسم الشؤون الفكرية الثقافية سماحة الشيخ عدي حاتم الكاظمي، حيث بيّن تلك المهام بما يأتي:

شعبة الإصدارات الثقافية والإعلامية

شملت مهام شعبة الإصدارات الثقافية

والإعلامية خلال أيام الزيارة المليونية القيام بجملة من النشاطات توزعت بين الانتهاء من إصدار العتبة الأول مجلة (منبر الجوادين) التي شغلت ذكرى استشهاد الإمام الكاظم (عليه السلام) الحيز الأكبر من صفحاتها فضلا عن التهيّؤ لإصدار عدد خاص بالمناسبة، وإصدار مطوية تتضمن زيارة الامام الكاظم(عليه السلام) وبعض التوجيهات والإرشادات التي تخص الزائرين الكرام، والمهام الأخرى التي تم إنجازها وبشكل مميز، كإجراء التغطية الإعلامية التي تشمل اللقاءات مع أغلب رؤوساء أقسام العتبة الكاظمية المقدسة، والجهات الساندة لخَدَمَة الإمامين الجوادين(عليهما السلام) من المتطوعين، وتحرير الأخبار والتقارير والنشاطات الخاصّة بها، وإرسالها إلى الموقع الالكتروني للعتبة لبثها، حيث جرى العمل بشكل متواصل وبمتابعة دؤوبة ومستمرة.

كما شارك عددٌ من منتسبي الشعبة بإسناد إخوتهم من قسم الشؤون الخدمية داخل الحرم الشريف لتنظيم انسيابية دخول وخروج الزائرين إليه.

كما انبرت وحدة الإصدارات النسوية لتقدّم خدماتها للزائرات الكريمات ولم تقتصر على الإصدارات الفكرية أو الثقافية بل كانت أوسع من ذلك، حيث أنجزت أسرة مجلة (زهور الجوادين) الصادرة عن هذه الوحدة خطة عمل تليق بهذه الذكرى المفجعة، إذ تكفّلت المجلة باستعراض شيئاً من سيرة العبد الصالح موسى بن جعفر (عليه السلام) بغية استلهام الدروس والعبر من خلال بعض المقالات التي أعدّت لهذا الغرض وبعض الأبواب الثابتة والمتحركة، فضلاً عن التغطية الإعلامية لمراسم الزيارة المليونية وما يرافقها من نشاطات وفعاليات خاصة بالنساء.

كما أصدرت الوحدة مطوية (نداء الجوادين) تحت عنوان (زيارة الإمام الكاظم(عليه السلام) دلالات وتوجيهات) تضمنت أهم الوصايا والتوجيهات الخاصة بالنساء وبعض الآداب العامة التي يجب مراعاتها عند التشرف بزيارة سابع أنوار الهدى الإمام موسى بن جعفر(عليه السلام)، كما كان للخادمات في قسم الشؤون الفكرية والثقافية مهمة تبليغية متميزة، منها على سبيل المثال لا الحصر تعليم الزائرات قراءة سورة الفاتحة وتصحيحها خصوصاً لكبيرات السن منهن، وقراءة بعض

التوجيهات الدينية الموجّهة إلى الزائرات الكريمات والتي تضمنت مواضيع متنوعة تدور في فلك علوم الفقه والعقائد والأخلاق، وسيرة أهل البيت الميامين عليهم السلام، وعرض ومناقشة بعض المسائل الابتلائية للنساء طبقاً لفتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله، وأيضاً كان لخادمات القسم نشاط خَدَمي وأمني عندما شاركن بخدمة زائرات الإمامين والوقوف بجنب أخواتهن في شعبة الرقابة النسوية ومساندتهن بأعمال التفتيش والعمل في مراكز الأمانات الخاصة بالنساء.

شعبة البحوث والدراسات

كان لهذه الشعبة مهام متنوعة خلال الزيارة المباركة منها إصدار مطويات تحت عنوان (نداء الجوادين)، بالإضافة إلى المشاركة في إجراء لقاءات مع أصحاب المواكب والزائرين المشاركين في خدمة الزائرين لمرقدي الإمامين الجوادين عليهما السلام ولمدة ثلاثة أيام، إضافة إلى تهيئة شذرات من التراث الكلامي الثرّ للإمام الكاظم عليه السلام وأقوله الشريفة وأحاديثه المنيفة ووصاياه السديدة وإرسالها إلى شعبة التصاميم والطباعة الرقمية، والجدير بالذكر أن بعض منتسبي الشعبة كانوا قد التحقوا بمنتسبي قسم الشؤون الخدمية لتنظيم حركة الزائرين الكرام داخل الحرم المطهّر.

دار القرآن الكريم

صدحت الأصوات الولائية لخَدَمة الإمامين من قرّاء العتبة المقدسة وترنّمت بذكر الرحمن، إذ تمحورت مهامهم بتلاوة القرآن الكريم في ذكرى شهادة عِدْل القرآن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وقراءة الأدعية المأثورة والزيارات المخصوصة.

مكتبة القرآن الكريم

كان للمكتبة القرآنية جهد جهيد في توزيع المصاحف وكتب الأدعية والزيارات وترتيبها في أماكنها المخصصة، وملاحظتها داخل الحرم والصحن الشريفين، كما عملوا على توزيع محامل الكتب وتقسيمها داخل الصحن الشريف.

شعبة التصاميم

عمل الخدم العاملين في هذه الشعبة وقبل حلول الزيارة المليونيةعلى إنجاز تصميم خمس مجلات دورية هي (منبر الجوادين) و(زهور الجوادين) و(شباب الجوادين) و(ق والقرآن المجيد) و(براعم الجوادين) والتي تزامنت مع

ذكرى الاستشهاد وتضمنت صفحاتها تغطيات خبرية ومواضيع توعوية مختلفة خاصة بهذه المناسبة، كما اضطلعت الشعبة بإعداد وتهيئة التصاميم التي تحاكي قصة استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام، إذ تم وضع آلية لطباعة تصاميم الفلكسات والإعلانات والبوسترات والتي تشمل أحاديث للإمام عليه السلام وتوجيهات وإرشادات دينية لتوعية الزائرين وبثّ الثقافة بين أوساطهم، كذلك عملوا على إصدار لوحات الدلالة للطرق المؤدية إلى الصحن الشريف ومداخل الأبواب (دخول وخروج) الزائرين وخاصة بعد فتح أبواب جديدة ومنافذ أوسع لتسهيل انسيابية السير للزائرين، بعد أن تم إخراجها الفني في شعبة التصاميم وإرسالها إلى وحدة الطباعة الرقمية وبعد ذلك تُرسل إلى قسم العلاقات ليقوم بتوزيعها وتثبيتها في أماكن مناسبة.

الطباعة الرقمية

كان لخدمتها نشاط متميز من خلال طباعة نماذج لافتات لأقوال الإمام الكاظم عليه السلام وغيرها من العبارات والتي توزعت على أكثر من ٥٨٦ لوحة ولافته وبواقع (٢٠٠٠) متر مربع، وتم تجهيز جميع تلك اللافتات بحلقات حديدية لتثبيتها وإرسالها إلى قسم العلاقات العامة لأجل توزيعها على المواكب والحسينيات والمؤسسات الدينية.

فجزى الباري العاملين وجميع الخدم المخلصين خير الجزاء، والأخذ بسواعدهم إلى مزيد من التوفيق والتسديد، وأن يجعل سبحانه هذا العمل لهم زاداً في رحلة الطريق الطويل وذخراً يوم تفنى فيه الذخائر، وهنيئا لهم هذه الخدمة المتميزة والتي لا ينالها إلا ذو حظٍ عظيم.

الحاج أموري السلامي

قسم الشؤون الخدمية
يجسد أعلى درجات التفاني والإخلاص في الزيارة المليونية

تضافرت جهود العاملين في قسم الشؤون الخدمية وشعبه ووحداته فكانت المسؤولية جسيمة على عاتقهم في تقديم أفضل الخدمات لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام في هذه المناسبة المليونية، وعن طبيعة تلك الخدمات حدثنا رئيس قسم الشؤون الخدمية الحاج أموري هادي السلامي قائلاً:

"الحمد لله الذي شرّفنا بخدمة زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام، حيث كان على عاتق الخَدَمَ مهام مختلفة ابتداءً من وحدة الفضيات التي قامت بإدامة وجلي شباك الضريح المقدس، كما تم تغليف الأبواب الذهبية بالخشب والسواد للحفاظ عليها، ورفع القواطع الموجودة في الرواق لضمان انسيابية حركة الزائرين عند ساعات الذروة، فضلاً عن تهيئة مساحات عبادية ومنها جامع الجوادين عليهما السلام لتأمين الأجواء الإيمانية للحشود الزائرة".

وأضاف قائلاً: "بعد أن استفدنا من تجارب الزيارات السابقة، تم تهيئة الخدم وتوزيعهم بشكل متناسق في جميع مرافق الخدمة لا سيما متطوعي العتبات المقدسة والمؤسسات الدينية جزاهم الله خير الجزاء، لأجل توفير أقصى درجات الخدمة للأعداد الكبيرة الوافدة".

كما بيّن دور شعبة الخياطة والتطريز التي قامت بتصنيع الرايات والأوشحة المطرزة والسواد داخل الصحن الكاظمي الشريف.

واختتم حديثه بتقديم أسمى آيات العزاء إلى مولانا صاحب العصر والزمان والمرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله والأمة الإسلامية بذكرى استشهاد حليف السجدة الطويلة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

دور رائد لإعلام العتبة الكاظمية المقدسة

في الزيارة المليونية لاستشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

عامر عزيز الانباري

أخذ إعلام العتبة الكاظمية المقدسة المرئي والمسموع والمقروء والإلكتروني مكانته الحقيقية، ليمارس دوره التوعوي والتثقيفي والإرشادي، وأداء رسالته الإنسانية لنشر الكلمة الطيبة، وفكر وتراث الإمامين الجوادين عليهما السلام، ومثلهم اليوم كمثل خلية نحل لا تهدأ، يعشقون مهمتهم في إظهار الوجه الحقيقي لمناسبات أهل البيت عليهم السلام.

ولتسليط الضوء على أهم أعمالهم التقينا رئيس قسم الإعلام الأستاذ عامر عزيز الأنباري ليحدثنا عن تلك المهام قائلاً:

"ساهم قسم الإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة وبشكل حيوي في تغطية الفعاليات التي شهدتها ذكرى استشهاد العبد الصالح موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، فعلى مستوى الإعلام المسموع كان لإذاعة الجوادين دور فاعل، استطاعت من خلاله أن توصل رسالتها لتمتد إلى محافظات وسط وجنوب العراق، وكان لدينا في تلك المناطق مراسلين مهمتهم التغطية الإعلامية للحشود الزاحفة إلى مدينة الكاظمية المقدسة، كما استطاعت ببرامجها الدينية والتثقيفية أن تستضيف عدداً من الشخصيات الدينية والأكاديمية، لتوضح للمستمعين البعد الديني والإنساني لشخصية الإمام الكاظم عليه السلام فضلاً عن الجانب التبليغي، وقد شهدت مدينة الكاظمية المقدسة هذا النشاط المتميز وأصبح سمة بارزة في معالم الزيارة المليونية.

أما ملاكات تلفزيون الجوادين الفنية والهندسية والإدارية فقد كان لها دور متميز في النقل الحيّ لمراسم الزيارة المليونية لما يمتلكه من بنى تحتية تؤهله لبثّ رسالة العتبة المقدسة في هذه الزيارة المباركة ورفد القنوات الفضائية، فضلاً عن كونه مؤسسة إنتاجية قدّمت خلال موسم الزيارة العديد من الأعمال والبرامج والأفلام الوثائقية، والتقارير الإخبارية والفواصل الإنشادية والأوبريتات والبرامج الدينية الأخرى، وبث هذه البرامج بعد توزيعها على القنوات الفضائية الأخرى، وتوظيف الشاشات العملاقة، في الصحن الشريف لنقل كل ما يدور داخل الصحن وخارجه فضلاً عن التوجيهات الدينية والأحاديث الشريفة.

من جانب آخر كان لنا تعاون وتنسيق عالٍ مع اتحاد الإذاعات والتلفزيونات العراقية قبيل المناسبة، وضعت من خلاله آليات لوسائل الإعلام المختلفة، التي تود المشاركة في تغطية حركة الحشود المليونية.

لا يفوتني التحدّث عن برنامج خاص للخطباء الذين يرتقون المنبر الحسيني في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، والدور المهم لشعبة الهندسة الصوتية التي تقوم بتنظيم الصوت للإذاعة والتلفزيون بشكل دقيق لتغطية الفعاليات التي تشهدها رحاب الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

كما كان لشعبة مناداة المفقودين جهود رائدة وعلى مدار الساعة أثناء الزيارة المليونية، حيث ساعدت أعداداً كبيرة من المفقودين من خلال المحطات التي تم نشرها داخل وخارج الصحن الشريف، نسأل الله العلي القدير أن يتقبل من الجميع هذا القليل.

شعبة تقنية المعلومات
عطاء على طريق الولاء

رياض عبد الغني

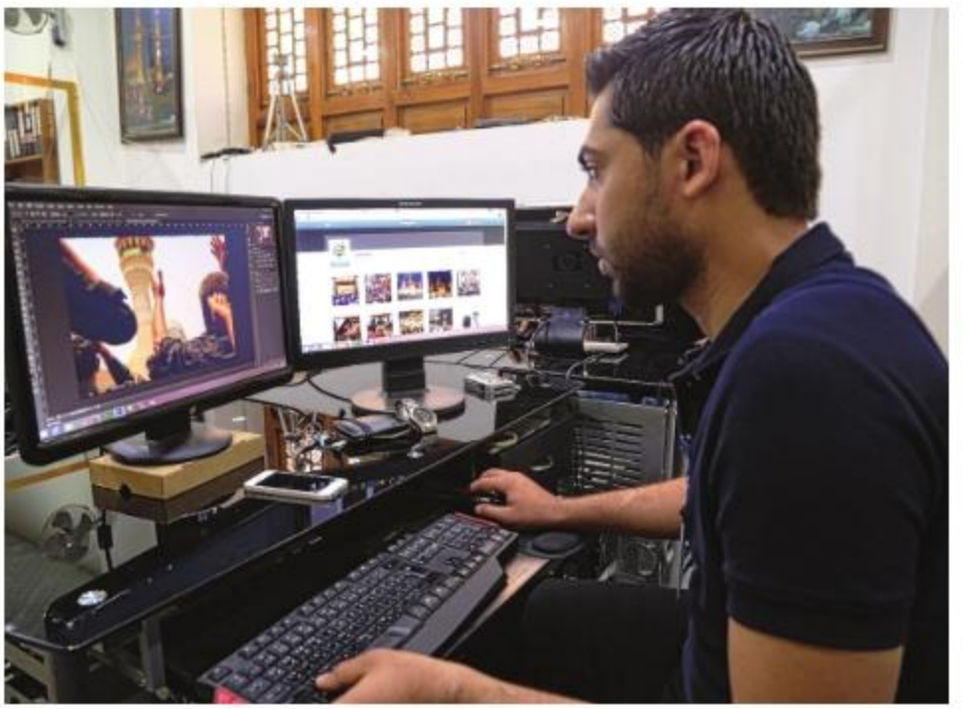

استطاع خدَمَة الإمامين الجوادين عليهما السلام في شعبة تقنية المعلومات بالعتبة الكاظمية المقدسة أن يقدّموا جملة من النشاطات في الزيارة المليونية لاستشهاد باب الحوائج موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، وعن طبيعة تلك الخدمات تحدث لنا مسؤول الشعبة الأستاذ رياض عبد الغني قائلاً: باسم ملاكات شعبة تقنية المعلومات نتقدم بأحر التعازي إلى صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه والمرجعية العليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله والعالم الإسلامي بذكرى استشهاد علم الورى وإمام التقى موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، وضمن الاستعداد والتحضيرات التي قامت بها الشعبة إجراء أعمال التصاميم في الموقع الإلكتروني الخاصة بالمناسبة الأليمة، ومتابعة البث المباشر لإذاعة وتلفزيون الجوادين في الموقع الإلكتروني، كما كان هناك نشاط متميز من قبل الإعلام الإلكتروني الذي كرس جهوداً استثنائية لتغطية النشاطات التي يشهدها الصحن الكاظمي الشريف والزحف المليوني المقدس إلى الكاظمية المقدسة، وترجمتها إلى اللغة الفارسية والإنكليزية، ومتابعة مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك وتويتر وانستكرام) ورفع الصور والأخبار الآنية في تلك المواقع، فضلاً عن الزيارة بالإنابة للذين لم يتسنّ لهم المجيء لإحياء هذا المصاب الجلل.

المهندس علي حازم

متطوعون يتفانون على طريق الولاء

حسن شاكر

شاركت أعداد كبيرة من المتطوعين لخدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام وإسناد إخوتهم من منتسبي العتبة الكاظمية المقدسة في تقديم أفضل الخدمات والتسهيلات لزائري الإمامين الكاظمين وهم يحيون ذكرى استشهاد سيد بغداد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، وعن تفاصيل ومجالات هذه الخدمة الجليلة صرح المهندس علي حازم أحد أعضاء اللجنة المكلفة بإنجاز هذه المهمة قائلاً:

"بدايةً كانت استعداداتنا منذ قرابة شهر ونصف من هذا التأريخ حيث شُكلت هذه اللجنة التي ضمت مجموعة من خَدَمَة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وكانت الفكرة أن تجري الاتصالات والتنسيق وتهيئة المتطلبات وإحصاء أعداد المتطوعين، وكما تعلمون أن العتبة الكاظمية المقدسة ومنذ سنين تتعامل مع الجهات الموثوقة، وهناك أشخاص عدة يجري التعامل معهم وفق هذا المبدأ ليكونوا مسؤولين على مجاميع المتطوعين، فضلا عن وجود معتمد للسيد السيستاني دام ظله في مناطق مختلفة تنظم التحاق مجاميع المتطوعين الراغبين بالخدمة، وكانت محافظة البصرة في مقدمة جميع المحافظات من حيث العدد، وذلك بواسطة هيئة المواكب حيث سجلت أسماء المتطوعين ورفعت إلى الأمانة العامة حسب التنسيق المتفق عليه ووفق الآليات، كما كان هناك أعدادا كبيرة من المتطوعين من العتبات المقدسة وبالأخص الحسينية والعباسية، حيث بلغ عدد المتطوعين أكثر من ألف وثمانمائة متطوع، كما ساهمت العتبة العلوية المقدسة في تقديم الإسناد، حيث وفّرت بعض الآليات لخدمة الزائرين، وشارك عدد من المتطوعين من خلال جامع آل ياسين وجهات أخرى موثوقة ليبلغ عدد المتطوعين أعدادا كبيرة، وتم تقسيم المتطوعين إلى مجاميع ممن لديهم خبرة سابقة في العمل، وتولى رئيس اللجنة التوزيع والتنسيق على الوحدات الخارجية، حيث وزع العمل داخل وخارج العتبة المقدسة، أما الأعمال فكانت بالدرجة الأولى في السيطرات ونقاط التفتيش من أقصى نقطة التزمتها العتبة دخولا إلى الصحن الشريف، ووفرت للإخوة المتطوعين في المناطق البعيدة أماكن للراحة والمبيت قرب مواقع العمل، كما كانت هناك مهام أخرى داخل العتبة والمناطق المحيطة بالصحن الشريف وداخل الحرم للمشاركة في جميع المفاصل الخدمية للعتبة".

وعن ثمرة هذه المشاركة المباركة من قبل العتبات المقدسة والمتطوعين، أضاف قائلاً: "في الحقيقة كان الإسناد والحركة من قبل هؤلاء الإخوة المؤمنين تعاونًا مثمرًا جدًا، وأدوا فيه واجبًا عظيمًا، من خلال الاندفاع والخدمة الجليلة التي قدموها للزائرين، حيث كانت خطوة فعالة من مجاميع البصرة والعتبات المقدسة وجامع آل ياسين ومشاركة عدد من النساء المتطوعات للمساعدة في المهام المناطة بالأخوات الخادمات لكثرة الحشود المتوجهة لزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام في هذه الذكرى الأليمة التي تعد عاشوراء الكاظمية المقدسة.

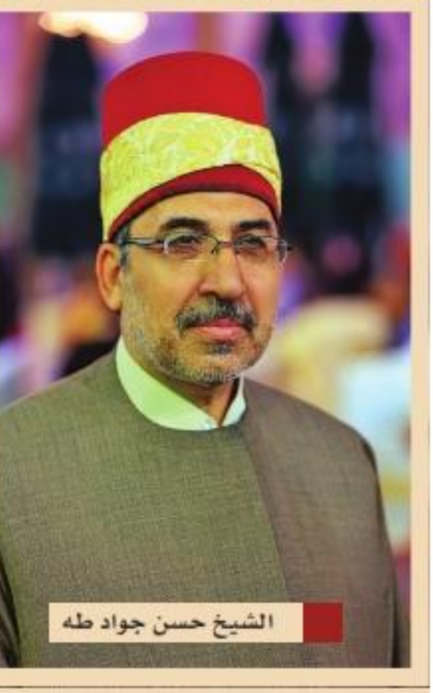
الشيخ حسن جواد طه

مهام كبيرة وخدمات جليلة

لقسم العلاقات العامة خلال مليونية الكاظمية المقدسة

ضمن نشاطات قسم العلاقات العامة لإحياء الذكرى الأليمة لاستشهاد العبد الصالح سابع أئمة أهل البيت عليهم السلام الإمام موسى بن جعفر عليه السلام شرع القسم بجملة من المهام والتحضيرات التي أوكلت إليه من قبل إدارة العتبة المقدسة، صرّح بذلك رئيس قسم العلاقات العامة الشيخ حسن جواد طه في لقاءٍ مع مجلة منبر الجوادين، قائلاً: "بعون من الله تعالى باشرت اللجان بعملها، وكانت مهمة أولى اللجان استقبال المواكب الحسينية الوافدة إلى العتبة الكاظمية المقدسة التي هيّأت لها التسهيلات كافة لأداء الشعائر المباركة بهذه المناسبة، حيث جرى التنسيق معها، ووضعت خطة وبرنامج لدخول كل موكب إلى داخل الصحن الكاظمي الشريف، وهي موكب النجف الاشرف وموكب كربلاء المقدسة والكوفة والقاسم، أما اللجنة الأخرى فقد اختصت بإعداد وجبات الطعام لمنتسبي العتبة المقدسة والإخوة المتطوعين لخدمة الزائرين، كما كانت مهمة اللجنة الثالثة تهيئة السكن وأماكن الراحة للوفود والشخصيات المشاركة في إحياء هذه الذكرى الأليمة كخطباء المنبر الحسيني المبارك.

وكانت هناك مهام أخرى سبقت يوم الذكرى الأليمة وشملت التحضير لمراسم تبديل رايات القبتين المقدستين للإمامين الكاظمين عليهما السلام، ونشر الأوشحة والرايات السوداء في داخل وخارج الصحن الشريف وعلى مداخله ومنافذه المؤدية إليه، فضلا عن تعليق الفلكسات وتوزيعها على المواكب الحسينية، ودعم المواكب الخدمية ببركات الإمامين الجوادين عليهما السلام بالمواد الغذائية والأرزاق الجافة الأخرى.

هيّأت العتبة المقدسة التسهيلات كافة لأداء الشعائر المباركة بهذه المناسبة

مضيف الإمامين الجوادين

مائدة تزخر بالكرم والجود الكاظمي الأصيل

السيد محمد الصافي

بروح ولائيةٍ ثابتة، وتفانٍ منقطع النظير يواصل خَدَمَة الإمامين الكاظمين عليهما السلام في مَضيف الإمامين الجوادين تقديم خدماتهم للزائرين الوافدين إلى الصحن الكاظمي الشريف ومدينة الكاظمية المقدسة لإحياء مراسم العزاء في ذكرى استشهاد سابع أئمة أهل البيت عليهم السلام، وشملت هذه الخدمة المباركة تهيئة الوجبات الغذائية لجموع الموالين، على مدار الساعة ومنذ وقت مبكّر سبق يوم الزيارة المباركة، ولتسليط الضوء على طبيعة هذه الخدمات وآلية توزيع الوجبات الغذائية واستعدادات المضيف لهذا الحدث الكبير؛ أجرت مجلة منبر الجوادين لقاءً مع مسؤول المضيف السيد (محمد الصافي) حيث تحدث قائلاً:

"كما تعلمون.. إن مهمة مضيف الإمامين الجوادين هي تقديم الزاد المبارك من بركات الإمامين عليهما السلام وتهيئة وجبات الطعام لهم ولجميع المتطوعين لخدمة الزائرين بهذه المناسبة الأليمة، ولأجل ذلك وبتوجيه من إدارة العتبة الموقّرة بدأنا الاستعدادات وقبل ما يقارب الشهر والنصف من حلول ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام لاستيعاب الأعداد الكبيرة من الزائرين والزخم الكبير للملايين الوافدة من داخل العراق وخارجه، وفيما يخص عمل المضيف والآلية المتّبعة فقد تم تقسيم العمل داخل وخارج العتبة فضلاً عن القسم الثالث المتواجد خارج العتبة في الطريق المؤدي للعتبة الكاظمية المقدسة من جهة باب المراد والذي يتواجد في موقعين تقديم وجبات الطعام باسم المضيف، أما القسم المتواجد داخل المضيف فقد أوكلت له مهمة تهيئة الوجبات الغذائية للمتطوعين وعلى شكل ثلاث وجبات، وفيما يخص أعداد الوجبات فهي من كرم الإمامين الجوادين وهما أصحاب الجود والكرم والعطاء الذي لا ينضب، وهي من أجود وأرقى أنواع الطعام وتم مراعاة التنوع في أصنافه، أما أعداد الوجبات فقد تراوحت (١٠-١٢) ألف وجبة، علماً أن هذا العدد يزداد كلما قرُب يوم الزيارة المباركة حتى يصل العدد الكلي في الموقعين المذكورين للوجبات في ايام الذروة إلى (٣٠) ألف وجبة غذائية في اليوم الواحد، وكل هذه الخدمة الجليلة تقدم من قبل منتسبي العتبة العاملين في مضيف الإمامين إضافة إلى المتطوعين من خارج العتبة الذين ساهموا في هذه المهمة إيماناً منهم بنهج أئمة أهل البيت عليهم السلام وحرصهم على خدمة زائريهم الكرام.

أداء متميز لقسم السيطرة والأمن في خدمة زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام

قدّم قسم السيطرة والأمن في العتبة الكاظمية المقدسة جهوداً كبيرة، حيث استنفر جميع إمكاناته لتوفير أفضل الخدمات وسبل الراحة للزائرين الكرام، وبُغية التعرف على تلك النشاطات؛ تحدث إلينا رئيس قسم السيطرة والأمن الخادم سعد محمد حسن قائلاً:

"هناك تحضيرات سبقت الزيارة المليونية لاستشهاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام مستفيدين من الزيارات والمناسبات السابقة، حيث بدأت المهام من خلال المشاركة في جميع المؤتمرات الأمنية والخدمية التي عقدتها عمليات بغداد، وقيادة الفرقة الثانية، وقائممقامية مدينة الكاظمية الاستقبال الزيارة المليونية، كما قمنا بتهيئة كرافانات جديدة وتجهيزها بالمستلزمات المطلوبة من الباجات والقواطع لحفظ أجهزة الموبايل، فضلاً عن إجراءات جديدة عملنا بها أثناء وقت الذروة، واشتمل عملنا على توسيع أماكن التفتيش وتأمين انسيابية منافذ الدخول والخروج من العتبة المقدسة، ووضع لوحات تعريفية أمام الزائرين تتضمن أسماء الأبواب وأماكن الدخول والمغادرة من العتبة، وسيكون هناك تنسيق عالٍ مع أقسام العتبة المقدسة ذات الصلة بمهام قسم السيطرة والأمن.

من جانب آخر هيّأنا آلية جديدة لتوزيع قناني الإطفاء وعجلات الدفاع المدني الخاصة في الأماكن الحساسة لتلافي المخاطر لا سمح الله، وكان لشعبة الكاميرات دور بارز في مساهمتها في تسهيل حركة سير الزائرين عند مداخل ومخارج الصحن الكاظمي الشريف والشوارع المؤدية له، ودورها ببعض التدابير الأمنية، ونأمل أن يوفقنا الله لنكون على قدر المسؤولية للحفاظ على أمن وسلامة الزائر الكريم.

جهود مضاعفة لقسم النظافة لاستقبال جموع الموالين المعزين

استنفر قسم النظافة التابع للعتبة الكاظمية المقدسة جميع منتسبيه من خَدَمَة الإمامين الكاظمين عليهما السلام استعداداً لاستقبال الحشود المليونية الزاحفة نحو الصحن الكاظمي المقدس لإحياء ذكرى المصاب الجلل الذي ألمّ بالأمة باستشهاد العبد الصالح الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، وشملت تلك الاستعدادات والتحضيرات المبكّرة العديد من المهام التي تسهم وبشكل كبير في تقديم أفضل الخدمات وأسباب الراحة للزائر الكريم، صرّح بذلك نائب رئيس قسم النظافة الخادم هشام حاتم توفيق خلال لقائه مع مجلة منبر الجوادين وأضاف: "واصل خَدَمَة الإمامين الجوادين عليهما السلام في قسم النظافة جهودهم الاستثنائية وعلى مدار اليوم مواصلين الليل بالنهار خدمةً للزائرين، حيث تم وبعون الله تعالى إكمال جميع المهام الموكلة للقسم في هذه المناسبة والتي شملت إكساء الأرضية الداخلية والخارجية للصحن الكاظمي الشريف بأكمله بالسجاد، بعد تنظيفها ورفع النفايات عنها، وتهيئة برادات المياه الصالحة للشرب للزائرين، وفي أكثر من موقع داخل وخارج الصحن الشريف، ونصب المظلات المتحركة لضمان أكبر قدر من الراحة للزائرين، فضلاً عن تنظيف مداخله الأربعة من جهة باب القبلة، وباب المراد، والشريف المرتضى، وشارع صاحب الزمان، كما تم تهيئة حمامات الرجال والنساء، وإجراء عملية الصيانة والإدامة والتنظيف المتواصلة طوال أيام الزيارة المباركة.

أما المهمة الأخرى التي قام بها القسم في هذا السياق فقد أسند له تنظيف الشارعين الجديدين اللذين تم فتحهما مؤخراً وهما شارع الإمام علي عليه السلام وشارع الإمام صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف، حيث تم التنسيق مع الإخوة المتطوعين الذي شاركوا إخوانهم من خَدَمَة الإمامين في هذا المجال وأوكلت مهمة التنظيف والعناية وتقديم الخدمات لهم في هذه المنطقة من مدينة الكاظمية المقدسة، فضلاً عن قيام قسم آخر من هؤلاء الإخوة الموالين بتنظيف الشوارع الأخرى المؤدية إلى الصحن الشريف، كما تم التنسيق مع العتبة العباسية المقدسة ومجلس محافظة بغداد لتوفير كابسات لتسهيل عملية رفع النفايات، وتوفير الحمامات الصحية التي تكون على شكل كرفانات في الشارعين المذكورين).

جهود متضافرة وأداء متميز

لقسم الكهرباء في مليونية كاظم الغيظ عليه السلام

قدّم قسم الكهرباء في العتبة الكاظمية المقدسة جهوداً كبيرة حيث استنفر جميع إمكاناته لتوفير أفضل الخدمات وسبل الراحة للزائرين الكرام، وبغية التعرف على تلك النشاطات تحدّث إلينا رئيس قسم الكهرباء السيد كريم كاظم قائلاً: "كانت هناك تحضيرات سبقت الزيارة المليونية لاستشهاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام استفدنا فيها من الزيارات والمناسبات السابقة، حيث بدأت مهمة قسم الكهرباء الخدمية والفنية لتلبية احتياجات الأقسام الخاصة بالعتبة المقدسة، ومن ثمّ تقديم الخدمات للزائرين الكرام، حيث تمّ تلبية احتياجات أقسام العتبة المختلفة من أعمال صيانة واستحداث مصادر الطاقة الكهربائية، وعمل صيانة وقائية لأجهزة العتبة المنتشرة على امتداد رقعة العتبة المقدسة، والتي تشمل دور الضيافة والسونار والمطبخ وكراج المراد وكراج الآليات، وتصنيع أكثر من عشرين لوحة كهربائية لمصادر الطاقة وتم تأمينها في أرجاء العتبة كافة وخاصة شارع الإمام علي عليه السلام وشارع الإمام الحجة عجل الله فرجه، وقد تم ربط القابلوات بمصادر الطاقة الموجودة داخل العتبة، وكذلك شاركنا في نصب الأفران الأوتوماتيكية التابعة للعتبة، فضلاً عن كرافانات الأمانات وعجلات الحمامات.

أما متطلبات الأقسام الباقية فيقف في مقدمتها طلبات قسم الميكانيك، فقد تم تصنيع لوحة سيطرة لخزان الماء الكبير، وكذلك تأمين وربط مصدر رئيس لموقع السقاية الجديد في صحن صاحب الزمان عجل الله فرجه، كما قمنا بمراقبة وصيانة غطّاسات قسم النظافة الخاصة بالمياه الثقيلة، وقد انتشرت خدمات قسم الكهرباء في أرجاء العتبة المقدسة كافة، ما بين صيانة واستحداث ونصب أجهزة جديدة، وقد استفاد من هذه الخدمة كل أقسام العتبة الفنية والخدمية والإعلامية، واستمر العمل على قدم وساق لتأمين الاحتياجات الباقية، لا سيما في أيام الذروة للزيارة المليونية ونسأل الله أن يوفقنا في خدمة الزوار الكرام سعياً لتقديم أفضل الخدمات.

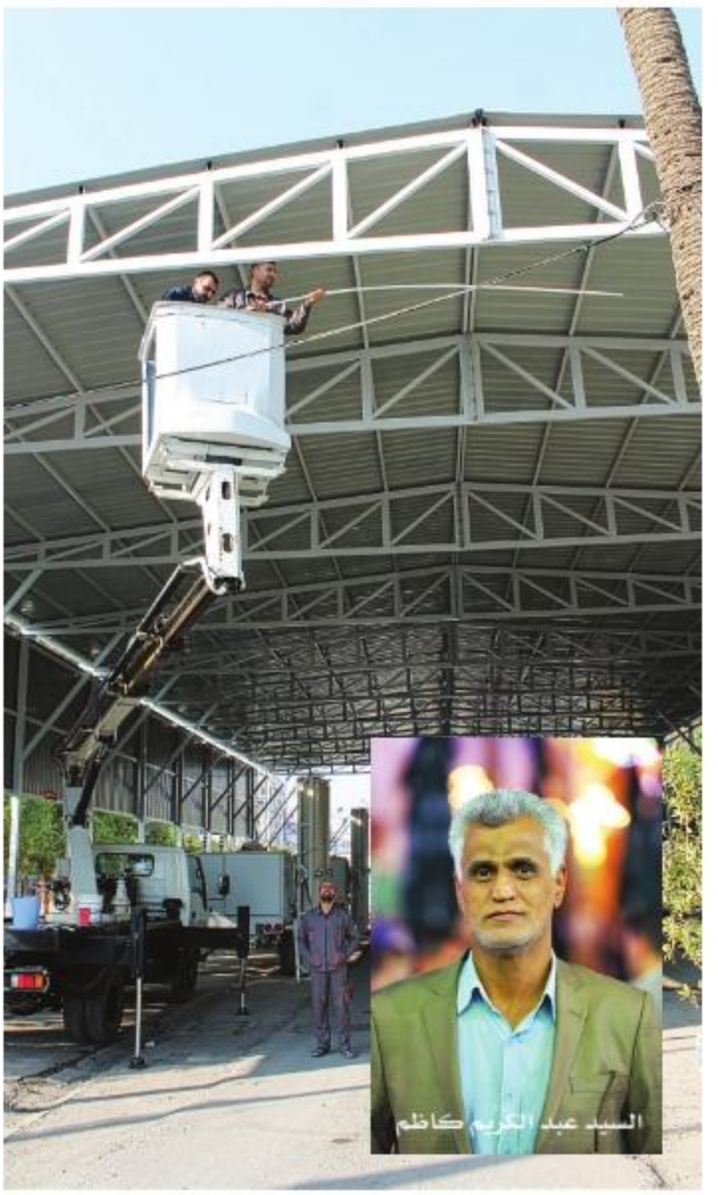

خدمات صحية متواصلة
لوحدة الطبابة خلال أيام الزيارة المباركة

تواصل وحدة الطبابة في العتبة الكاظمية المقدسة بقسميها للرجال والنساء تقديم خدماتها الطبية والإسعافات الأولية للزائرين الكرام، للتخفيف من معاناتهم بسبب حرارة الجو وعناء السير من مسافات طويلة وهم يقصدون الصحن الكاظمي الشريف لتأدية مراسم الزيارة للإمامين الجوادين(عليهما السلام) ومواساة أهل البيت (عليهم السلام) بهذا المصاب الجلل، ولأجل الوقوف على طبيعة الخدمات الطبية المقدمة للزائرين الكرام أجرت مجلة منبر الجوادين لقاءً مع المشرف على وحدة الطبابة الطبيب مهدي أحمد فتحدث قائلاً:

"بدأنا وقبل فترة ليست بقصيرة من موعد الزيارة باستعداداتنا لهذه الزيارة المليونية، وكان الهدف الأول من تلك الاستعدادات هو تهيئة كميات كافية من الأدوية والمستلزمات الطبية الأخرى، وتم الاتصال بالجهات الرسمية وبعض المتطوعين وبالفعل فقد تم تجهيز وحدة الطبابة للرجال والنساء بكميات كافية من الأدوية والعلاجات، من الممكن أن تلبّي حاجة الزائرين خلال أيام الزيارة وتحسباً لما نتوقعه من توافد أعداد هائلة من الزائرين، كما شملت الخدمات تقديم الإسعافات الأولية للحالات الطارئة، ولأجل سد الحاجة الكبيرة لتلك الأعداد؛ تم الاستعانة بعددٍ من المتطوعين الذين بلغ عددهم (٨٠) متطوعاً، بواقع (٥٠) للرجال، و (٣٠) للنساء، تم توزيعهم داخل الصحن الكاظمي الشريف على شكل وجبات، وشملت مهامهم إسعاف حالات الاختناق وغيرها، ونقل المرضى إلى وحدة الطبابة داخل العتبة المقدسة أو أقرب مفرزة طبية قريبة منه، وكذلك الحال بالنسبة للزائرات الكريمات حيث تم تقسيم المتطوعات على ثلاثة وجبات يكون مكان عملهن في صحن التوسعة (صحن الإمام علي (عليه السلام)) خلال أيام الزيارة، أما الحالات الخطرة والحرجة ليجري التعامل معها بأقصى سرعة، وإجراء الاسعافات الأولية لها، ومن ثم نقلها إلى مستشفى مدينة الكاظمين الطبية بسيارات الاسعاف، حيث جرى التنسيق معه في هذا الشأن، كما تم وضع نظام الخفارات بحيث تكون الخدمات الطبية مستمرة طيلة أيام الزيارة دون انقطاع، واستحداث موقع طبي جديد في صحن التوسعة، حيث هيّأت إدارة العتبة جميع الأمور الفنية ومستلزمات تقديم الخدمة الطبية للزائرين الكرام، وبهذه المناسبة نقدم شكرنا وتقديرنا لجميع الجهود المبذولة لخدمة الزائرين ونجدد العهد لأئمتنا الأطهار (عليهم السلام) في المضي على نهجهم، والثبات على مبادئهم السامية.

قسم الآليات

يستنفر جميع إمكاناته خدمة للزائرين

في سياق الاستعدادات الكبيرة لاستقبال ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، باشر قسم الآليات بخطته الواسعة، وعن طبيعة تلك الجهود تحدث إلينا رئيس القسم السيد محمد علي الجصّاني قائلاً: "كانت هناك اجتماعات تحضيرية سبقت المباشرة بالعمل منها اجتماع مع قيادة عمليات بغداد وقيادة الفرقة الثانية الشرطة الاتحادية، واجتماع آخر مع خدمة الإمامين الجوادين في قسم الآليات حيث تم توجيههم بالتعليمات وتوزيع المهام ومعالجة المعوقات التي واجهتنا في الزيارة السابقة، فمنذ وضع القطوعات الأمنية باشرت آليات العتبة المقدسة بنقل الزائرين في ستة محاور، الأول من ساحة جدة إلى ساحة الإمام محمد الجواد عليه السلام، والثاني من ساحة الزهراء إلى تقاطع العطيفية، والثالث من ساحة الزهراء إلى ساحة عدن، ومن ساحة جدة إلى ساحة السيد الحكيم، ومن جسر الأئمة إلى ساحة الإمام محمد الجواد عليه السلام، ومن ساحة الزهراء إلى تقاطع العطيفية، ومن قطع جسر الدباش إلى ساحة العروبة، وتم وضع مراقبين مسؤولين عن إدارة العمل وتنظيم سير الآليات".

وأضاف الجصّاني قائلاً: "قد استنفرت العتبة المقدسة (٤٠) آلية لنقل الزائرين و(١٠) حوضيات تقوم بنقل الماء إلى المواكب الحسينية، و(٦) كابسات لنقل النفايات من داخل وخارج العتبة، ورافقت هذه الجهود إسناد ومشاركة العتبات المقدسة العلوية والحسينية والعسكرية والعباسية بمختلف العجلات الخدمية.

وختاماً نسأل الله أن نوفق لهذه الخدمة المباركة ونتقدم بأحر التعازي للإمام الحجة عجل الله فرجه والعالم الإسلامي بالذكرى الأليمة لاستشهاد سابع أئمة الهدى موسى الكاظم عليه السلام وأعظم الله أجورنا وأجوركم بهذا المصاب الجلل".

جهود استثنائية لقسم الميكانيك في الزيارة المليونية

لاستشهاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام

قام قسم الميكانيك في العتبة الكاظمية المقدسة بنصب منظومة الماء الصحي البارد في صحن (صاحب الزمان) وذلك لتوفير أفضل خدمة ممكنة للزائرين الكرام وهم يؤدون مراسم الزيارة في ذكرى استشهاد الامام الكاظم عليه السلام، صرح بذلك مسؤول قسم الميكانيك ضياء عبد الأمير الأنباري وأضاف قائلا: "ضمن الاستعدادات المبكرة للعتبة الكاظمية المقدسة ومن أجل الارتقاء بواقع خدمة زائري الإمامين الجوادين الوافدين لإحياء الذكرى الأليمة لاستشهاد سابع أئمة الهدى الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وبتوجيه من أمينها العام أ.د. جمال الدباغ، قامت الملاكات الهندسية والفنية في شعبة الصحيات والتبريد والنجارة في قسم الميكانيك وبالتعاون مع قسم الكهرباء بالعتبة المقدسة بنصب منظومة الماء البارد (السقّة خانة) في صحن صاحب الزمان عليه السلام، والتي تم تشغيلها أثناء الزيارة المليونية لتوفير المياه الصحية للزائرين.

كما نُصب خزان مغلون بمادة "press steal" سعة ٤٠٠ ألف لتر لتوفير كميات من مياه الإسالة، لتلافي في أي أزمة في شحة المياه، وتجنب انقطاعه عند توافد الأعداد الكبيرة خلال الزيارة المليونية، كما يسهم الخزان في تغذية الخزانات الفرعية".

مواكب النجف الأشرف وكربلاء المقدسة

تحيي ذكرى استشهاد حليف السجدة الطويلة موسى الكاظم عليه السلام

شهدت رحاب الصحن الكاظمي الشريف توافد قوافل الزائرين الحاشدة من كلّ فج عميق على شكل مسيرات كبيرة لتؤكد ولائها لإمامها موسى الكاظم عليه السلام الذي استطاع أن يكسر قيود جبابرة الظلم والطغيان، وأضاء طامورة السندي بن شاهك بإنسانيته وصبره على صنوف البلاء، ورسخ مفاهيم مدرسته الخالدة للإنسانية جمعاء لا تحولها الأزمان.

من أرض الغري من مدينة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ومن أرض الطفوف أرض الشهادة والكبرياء تجمهرت مواكب النجف الأشرف تلتها مواكب كربلاء المقدسة لإحياء مراسم العزاء في ذكرى استشهاد المعذب في قعر السجون وظلم المطامير الإمام المسموم موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، وردّدت هتافات وأهازيج استذكرت فيها فاجعة استشهاده ومظلوميته عليه السلام، ليشاركوا إخوانهم في مدينة الكاظمية المقدسة والحشود الموالية الزائرة وجدّدت عهدها لإمامها المسموم من خلال مجالس العزاء التي أقيمت في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، وهم يرفعون رايات الحزن والأسى بهذا المصاب الجلل، مستلهمين من سيرته المباركة الدروس والعبر.

كما أحيت مواكب أهالي مدينة الكوفة هذه الشعيرة بمواكبهم المواسية لخدمة العتبة المقدسة وأهالي مدينة الكاظمية.

موكب عزاء أهالي مدينة القاسم المقدسة

يحيي عزاء كاظم الغيظ عليه السلام

بهتافات ملأت أرجاء الصحن الكاظمي الشريف أحيى موكب أهالي مدينة القاسم مجالس العزاء في ذكرى استشهاد راهب أهل البيت الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في العتبة الكاظمية المقدسة، وكان في استقبال المعزين عددٌ من أعضاء مجلس إدارة العتبة، وثلة من خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام، حيث ضجّ الزائرون بالبكاء، وهم يحملون مشاعر الحرقة والألم على مصاب الإمام الكاظم عليه السلام، وبهذا الخصوص تحدث إلينا الشيخ أشرف المهاجر قائلاً:

"تحمل مدينة القاسم عليه السلام رسالة الولد البار إلى الأب، رسالة تحمل في طياتها كل معاني الولاء والوفاء، هذا من جانب ومن جانب آخر هي رسالة الغريب الذي مهّد النيابة والإمامة للإمام الرضا عليه السلام وكلاهما أبناء الإمام الكاظم عليه السلام، هذه المدينة تشعر شعوراً خاصاً بالأبوية وبأنها جزء من مدينة الكاظمية المقدسة، وهذا ما ينعكس على أبناء مدينة القاسم وتوجههم إلى مدينة الأب المسموم وأن حرقة قلوبهم المستمدة من قربهم لقبر القاسم عليه السلام، وهذه البركة وهذا القرب يشعرنا بأننا مقصرون ويشعرنا بالمسؤولية الكبيرة تجاه الأب المعصوم المظلوم والابن الغريب عليهما السلام".

مواكب أهالي الكفل

تحيي ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام

تشرّفت مواكب الكفل بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام وأحيت المناسبة الأليمة لاستشهاد العبد الصالح الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، بمواكبهم المهيبة مرددةً الهتافات والأهازيج التي استذكرت فاجعة استشهاده ومظلوميته عليه السلام، ومعلنةً الحزن والحداد ومجددةً عهدها وولائها للإمام موسى بن جعفر الكاظم وحفيده محمد بن علي الجواد عليهما السلام، واختتمت بإقامة مجلس للعزاء الحسيني في رحابه الطاهرة شاركهم بها خَدَمَة الإمامين الجوادين بكلمات الأسى وعبارات الحزن وهم يواسون أهل بيت العصمة عليهم السلام بهذا المصاب الجلل.

بالتعاون مع العتبة الكاظمية المقدسة..
هيئة النزاهة تعقد ندوة علمية حول محاربة الفساد

أقيمت في رحاب الصحن الكاظمي الشريف في قاعة أسد الله الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام وبالتعاون مع العتبة الكاظمية المقدسة الندوة العلمية لهيئة النزاهة بعنوان: (توظيف أبعاد المنهج الإصلاحي للإمام موسى بن جعفر عليه السلام في صياغة سياسات مواجهة الفساد)، بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د.جمال عبد الرسول الدباغ، وأعضاء مجلس الإدارة، وعددٍ من الشخصيات الدينية والاجتماعية، ونخبة من موظفي هيئة النزاهة وخَدَمَة الإمامين الجوادين عليهما السلام.

استهلت الندوة بتلاوة آيٍ من الذكر الحكيم شنّف قارئ العتبة الحاج منير عاشور بها أسماع الحاضرين، بعدها ألقى الأمين العام للعتبة الكاظمية أ.د. جمال الدباغ كلمة بهذه المناسبة، جاء فيها: "دأبت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على التعاون مع مختلف المؤسسات والجهات في إقامة المؤتمرات والندوات العلمية، ومن الواضح أن الهدف من هذا التعاون هو المشاركة في الجهود العلمية والإصلاحية التي يراد من خلالها تطوير المجتمع، والنهوض به".

وأضاف: "إن هيئة النزاهة لها جهود كبيرة، وتقع على عاتقها مسؤوليات تجاه المجتمع العراقي، والذي يعاني من ظواهر كثيرة ألحقت به ضررا كبيراً، فلا بد أن نتعاون جميعاً كلٌ من موقعه بما يستطيع أن يقدم".

وأضاف في جانب آخر من كلمته إلى ضرورة الاستفادة من سيرة أهل البيت عليهم السلام في هذا المجال قائلاً: "إن عملية الإصلاح واجب مفروض على الجميع، ألا وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهذا الواجب عندما نقصّر به يعد تقصيراً بحق أنفسنا أولا، والمجتمع ثانياً، فالإمام موسى الكاظم عليه السلام هو أحد أعلام هذه الأمة وهو امتداد للرسالة النبوية، ومن المؤكد أن في حياة الأنبياء والأئمة والعظماء دروسًا كثيرة يمكن أن نستفيد منها، لأننا إذا أردنا أن نمضي قدماً في الحياة فعلينا أن نسير سيرة صالحة حسنة، فالعودة والاستفادة من تراث الأمة شيء أساسي ومهم، وأتمنى أن تكون هناك معطيات تأخذ طريقها إلى الواقع، فمن السهل أن نعقد الندوات ونقدم التوصيات، ولكن الأهم أن تتحول هذه التوصيات إلى واقع".

بعدها ألقى معاون مدير البحوث والدرسات الأستاذ صبري جعفر الساعدي كلمة هيئة النزاهة في هذه الندوة جاء فيها: "نحن من هذه البقعة الطاهرة نستذكر السيرة العطرة للإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ونعمل على تسليط الضوء على أحد جوانبها المضيئة ألا وهو الفكر الإصلاحي، والاستفادة منها في نشر مفهوم ثقافة النزاهة والإصلاح، ونرى مشاركة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في أعمال هذه

الندوة هو تعزيز لدور المؤسسة الدينية التي تحشد الجميع للوقوف على تشخيص مَواطن الخلل، ومظاهر الفساد، والعمل على بلورة المعارف المتجددة لمنعها ومكافحتها والوقاية منها، ولا بد أن نسعى لاستيعاب وفهم البيئات المجتمعية، ونوظف الإمكانات المتاحة لمنع مظاهر الفساد".

ثم بدأت أعمال الندوة العلمية برئاسة مدير قسم التطوير والدراسات في هيئة النزاهة الأستاذ محمد إصبع المسعودي، والأستاذ محسن علي داود مقرراً لها، حيث استمع الحضور إلى مقدمة قصيرة قدمها رئيس الجلسة، بدأها من مضمون حديث النبي الأكرم ﷺ حول صلاح الفقهاء والعلماء وارتباطه بصلاح الأمة، وأوضح معالم الفترات التاريخية التي مرت بها، وما عاشته من قوانين كانت سبباً في صلاحها وأخرى سببت إشاعة الفساد فيها، بعدها قدّم سماحة الشيخ عدي حاتم الكاظمي بحثه الذي تمحور حول موضوع الندوة وبعنوان: (الإمام موسى بن جعفر عليه السلام دور إصلاحي مستمد من النبوة)، حيث سلط الضوء فيه على دور النبوة في الدعوة للإصلاح من خلال اتباع المنهج القرآني، كما أوضح منهاج النبوة الصادقة التي دعت إلى تحرير الإنسان، والإيمان بالله عز وجل والعمل على إصلاح المجتمع، وبيّن مهام الإمامة التي تأتي بعد مقام النبوة ودورها في إكمال مسيرة الإصلاح، وموقف الإمام موسى بن جعفر عليه السلام على الصعيد النظري ودوره الإصلاحي من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومضامين سيرته العالية المراتب في الأخلاق ومعاشرة الناس، والمعاملة الحسنة، والنهي عن الطمع والفساد واتباع الشهوات، أما على الصعيد العملي فقد بيّن الباحث أبعاد جملة من سجايا الإمام الكاظم عليه السلام كتفقّده للرعية، وإيصال الخيرات وعطاياه إلى الناس، والسعي في قضاء حوائجهم، مؤكدًا على ضرورة التفاعل والتفعيل لوصاياه المباركة عليه السلام في المجتمع.

كما قدم الباحث الأستاذ محمد إصبع المسعودي ورقة عمل بعنوان: (الإدارة الإستراتيجية لمكافحة الفساد.. إنموذج مقترح) مبيناً أن الحديث في الأوساط الاجتماعية والثقافية يدور غالباً حول أنواع الفساد وحجمه وآثاره، واختلاف وجهات النظر في طرق معالجته، مما يتطلب اعتماد أنموذج واضح يتضمن التشخيص والمعالجة ثم التقييم وفق خطوات علمية تتناسب مع البيئة العراقية، وصياغة وتنفيذ استراتيجيات وسياسات مواجهة الفساد اعتماداً على التسلسل المنطقي في الإدارة الإستراتيجية .

وشهدت الندوة العلمية بعض المداخلات من الحضور أثرت الندوة العلمية من حيث الطرح والحوار، واختتمت بعدد من التوصيات أهمها:

- تشخيص القيادة المسؤولة عن مواجهة الفساد في جمهورية العراق وتوفير متطلبات نجاحها.
- اعتماد أنموذج للإدارة الإستراتيجية لمكافحة الفساد يراعى فيه الجوانب العلمية والمعرفية وفقاً لمتطلبات البيئة العراقية المحلية والدولية.
- الاستفادة من تجارب مواجهة الفساد في تاريخنا الإسلامي لتكون حافزاً في تحدي الصعوبات ومناراً فكرياً لمعالجة المشكلات.

ولتسليط الضوء على أهمية هذه الندوة وأثرها في إصلاح المجتمع أجرت أسرة منبر الجوادين عددًا من اللقاءات:

❖ مؤيد عبيد كشف/ معاون مدير عام دائرة التحقيق في هيئة النزاهة:

- إن التوعية الدينية وفق المنهاج الإسلامي الصحيح المقترن برسالة أهل البيت عليهم السلام هو السبيل لإنقاذ المجتمع والنفس البشرية والإسلامية من المهاوي، ويجعلها في مستوى رفيع من الخلق والإصلاح والخير، وعليه فيجب أن نتخذ من هذه المراقد المقدسة منابر للإصلاح والتوعية لتأخذ دورها الفعال وذلك من خلال اللقاءات المستمرة والتي نشاهدها اليوم وفق منهجية موضوعية لأنها تخدم المواطن والمسؤول وترفع من وعيه وتجعله ينظر بنظرة واسعة تجاه الوطن والمواطن والمال العام. كما أود أن أشير إلى أن هناك أطرافًا أخرى يجب تأخذ دورها في هذه العملية الإصلاحية، ويجب أن يكون هناك تنسيق مع مجالس القضاء الأعلى، ومجلس النواب والمؤسسات الرقابية، والأمانة العامة لمجلس الوزراء، فالمسؤولية عامة ومشتركة تقع على عاتق الجميع، وتحتاج لتعاون وتواصل وتكاتف ونكران ذات وتضحية كبيرة، حتى نحقق الأمن والأمان لهذا المجتمع.

❖ الشيخ صباح خليف فرحان/ هيئة الإفتاء والسنة جماعة العراق :

- خلال هذه الندوة والندوات المماثلة نجد أن عملية الإصلاح هي واجب مقدس يتوجب على الجميع القيام به، وبهذه المناسبة فإن سيرة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام تعد درساً مهمًا وعنواناً للإصلاح، وكذلك من خلال التراث الذي كرسه هذا الإمام عليه السلام في محاربة الفساد وإقامة العدل والإنصاف.

❖ حسين سالم سعدون/ معاون مدير عام في هيئة النزاهة:

- تساهم مثل هذه المؤتمرات التي تعقد في العتبة الكاظمية المقدسة في عملية مكافحة الفساد وأيضا إفهام الناس بموضوع النزاهة ودورها في الحد من ظواهر التخلف والجهل، والتي تؤدي إلى استشراء هذه الثقافة، وحقيقةً أن أفكار الأئمة المعصومين عليهم السلام كلهم كان لها دور في محاربة الفساد لأنهم جاءوا برسالة الإصلاح التي جاءت لمحاربة الفساد، ومن هنا نجد أن هيئة النزاهة تؤكد دائما على أنها تستسقي مبادئها ونهجها من أفكار الأئمة المعصومين عليهم السلام.

مؤيد عبيد كشف

الشيخ صباح خليف فرحان

حسين سالم سعدون

استغراق زائر

سمير جميل الربيعي

أنوار تستقطب أبصار الزائرين، وأجواء إيمانية ترشح منها فيوضات ربانية يصيب وابلها الحاضرين من الجموع المتدفقة كموج البحر، والمحتشدة عند قبرك وهي تهدر بصوت واحد ولغة واحدة تفهمها رغم اختلاف ألسنتها وتباين لغاتها تناديك (لبيك أيها الصابر) (لبيك أيها الحبيب)، تتمنى أن يدوم اللقاء في دوحة الخلد في حرم القداسة باسطة إليك يديها علّها تلقى منك القبول فتحملها أجنحة رضاك إلى حيث رضا الله.

سيدي.. إن صبرك الملفوح بحرارة الغربة يلهمها موهبة الصبر وطول الأناة ويعبئها للمواجهة الكبرى، مواجهة النفس ومقارعة الهوى ومغالبة الشيطان، ويعينها على تحمل أعباء المسيرة الإيمانية، ومشقّة الطاعة، وثقل المسؤولية، وهذا ما يجعل زيارتك سيدي لها ارتدادات إيجابية على الزائرين، فهي جلاءً للقلوب، وتنقية للنفوس، وتربية من نوع خاص، يحفزها في أن تكد في ذات الله، وتجهد في عبادته، مقتدية بإمامها، صاحب السجدة الطويلة الإمام الكاظم عليه السلام، فهي ما بين قائم وقاعد، وساجد وراكع، في حركة دؤوب، وفي أروع لوحة خشوع واستغراق ترسمها الجموع المباركة.

لقد علمت هذه الجموع منذ اللحظة التي وعت فيها على عظيم حقك عليها، إن مَن يَروم التحليق في الأجواء العالية لا بد له من أجنحة قوية يضرب بها طبقات الهواء ليعلو ثم يعلو حتى ينتشر الأفق في عينيه مزيجاً متجانساً من الوضوح والنقاء بلا حدود، وهذا حال من أراد أن يحلق في أفقك وفضائك أيها الإمام، لا بد أن يضع في حسابه أن يكون بمستوى معرفتك وفي سعة تألقك وإلا وقع في المحظور، وقاسك بمن دونك وجوزً عليك ما يجوزه على غيرك، فكانت معرفته بك قاصرة ومجحفة، إذ كيف يمكن أن يقاس الإمام بغيره ويخضع لقوانين التراب البليدة، والإمام الحقيقي كما يصفه ويبين منزلته الإمام الرضا عليه السلام بقوله: (إن الإمام زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين، والإمام أس الإسلام النامي وفرعه السامي، بالإمام تمام الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وإمضاء الحدود والأحكام ومنع الثغور والأطراف، الإمام يحلل حلال الله ويحرم حرامه ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة. الإمام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم وهو بالأفق حيث لا تناله الأبصار ولا الأيدي، الإمام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الطالع والنجم الهادي في غيابات الدجى والدليل على الهدى والمنجي من الردى)[1]، كما روي أن يونس لمن أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام قال للإمام الصادق عليه السلام: (لولائي لكم وما عرفني الله من حقكم أحب إلي من الدنيا بحذافيرها. قال يونس: فتبينتُ الغضب فيه، ثم قال عليه السلام: يا يونس قستنا بغير قياس، ما الدنيا وما فيها هل هي إلا سد فورة، أو ستر عورة، وأنت لك بمحبتنا الحياة الدائمة)[2].

أن معرفة الإمام تمنح الزيارة علاقة فريدة من نوعها، علاقة إصغاء متبادلة ما بين الإمام والأمة، فالإمام مصغٍ إلى هموم الأمة وما تتعرض له من وضع مقلق قد يوردها النكسة، والأمة مصغية إلى همس الإمام يمنحها إلهام البقاء ويُنأى بها عن أن تعيش حالة الخنوع والخضوع.

١ -تحف العقول عن آل الرسول/ ابن شعبة الحراني ص ٩٩.

٢ - بحار الأنوار / العلامة المجلسي ج ٧٥ ص٩٥.

صنيعة الرحمن
تُقتل بيد الشيطان

الشيخ طه العبيدي

قال تعالى في محكم الكتاب العزيز مخاطبا نبيه ورسوله موسى عليه السلام : في الآية ٤١ من سورة طه (وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي)، أي أن يكون خالصا لله تعالى مؤديا وحيه والرسالة التي كلف بها، وأيدتك بالآيات والحجج التي تنصرك على أعداء الله وأعدائك فضلا عن مكذبيك، وطلب نبي الله موسى من ربه عز وجل، أن يكون له وزيرا من أهله، يستعين به على أداء رسالته، فأرسل الله تعالى معه أخاه هارون نصيرا، ملبيا دعوة نبيه عليه السلام، وهذا الوصي كان يخلف النبي في قومه، ويؤدي عنه ما يجب تأديته. ثم إن الله تعالى جعل ذريته في صلب الوصي .

أما رسول الله محمد المصطفى صلى الله عليه وآله، فقد طلب من الله تعالى كما طلب موسى عليه السلام، فلبى طلبه فأيده بوزير ونصير من أهله وهو الامام علي عليه السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله، مخاطبا عليا عليه السلام: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي)١ حين خروجه لواقعة تبوك، وقد خلفه في المدينة يؤدي عنه ما يجب تأديته عليه السلام، لأنه الوزير الذي تقع على عاتقه المسؤوليات التي يؤديها النبي صلى الله عليه وآله، ويتصدى لإنجازها بأمره. ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله، بلغ عن الله تعالى من يخلفه ونص عليهم بالأسماء والصفات، فجعلهم اثني عشر خليفة، تسعة منهم من أولاد الإمام الحسين عليه السلام، يؤدون عن الرسول صلى الله عليه وآله ما حمّلوا.

وكما هو معروف أن لكل نبي، أو وصي، أو مصلح، أو هادي، عدوًّا من أهله أو من غيرهم، يسعى جاهدًا لعرقلة وإيقاف المشاريع التي يأتي بها هؤلاء، وعند عدم تمكنه من نيل مراده، يبدأ بتنفيذ مشروع الإقصاء بالقتل العمد، وهكذا جرت سنة الشيطان في أوليائه، وعندما قتل يزيد الإمام الحسين عليه السلام، صنيعة الرحمن، بسيف الشيطان، لم يقتله مرة واحدة، بل قتله عشر مرات، وذلك في كربلاء، ثم في المدينة ثلاث مرات، في زين العابدين، ومحمد الباقر، وجعفر الصادق عليهم السلام، وبعدها نحر السجدة الطويلة في بغداد، وكذا نحر الجود على أعتابها اعني موسى والجواد عليهما السلام، وتشرفت طوس بغريبها الرضا عليه السلام المنحور ظلماً بذاك السيف الذي أعده الشيطان، وثم تقلبت الأهواء حتى هاجت قريحة الأعداء، لتذبح العسكريين في سامراء، وكاد سيف يزيد صنيعة الشيطان ان ينال من مهديها صنيعة الرحمن عجل الله فرجه.

فكم مرة قتل الحسين عليه السلام بسيف الأعداء؟

ونحن اليوم في الخامس والعشرين من شهر رجب الاصب، نعيش ذكرى استشهاد النور السابع، والعلم اللامع، قطب الهداية، الذي بذل مهجته في أداء رسالة الأجداد والآباء(صلوات الله عليهم أجمعين)، قد عاداه يزيد زمانه، فأقدم على قتله، بعد عجزه، فحجب نوره خوف الهداية إليه، فأنار المطامير بنوره، وانقادت الخلائق لشخصه.

ما أعظم الإمام موسى عليه السلام وهو يقول كلمته ليزيد عصره : (إنه لن ينقضي عني يوم من البلاء إلا انقضى عنك معه يوم من الرخاء، حتى نقضي جميعا إلى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون)٢. نعم لقد خسر حزب الشيطان، اندرس ذكرهم في الدنيا، وفي الآخرة عذاب عظيم، وفاز أولياء الرحمن،بثواب عظيم وواسع الجنان، ترتفع رايات المجد خفاقة على مقامه، وسطعت الأنوار على قصور أعدائه، وشمخت المنائر بقيمه وصفاته، ولاحت للقريب والبعيد عبقات جواره، ودانت الرقاب على أعتابه، وتقلبت الوجوه على جدرانه.

رحم الله دعبل حينما قال :

وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات .

١ - الهداية، الشيخ الصدوق، ص١٥٨.

٢ - بحار الانوار، العلامة المجلسي، ج٤٨ص١٤٨.

رأس الهرم
مصدر وشائج المجتمع

رغد عزيز

الإصرار على إعادة طرح أوراق من الماضي ضمّت بين أبعادها الأربع أحداثًا ومواقفًا عظيمة، لها من الأهمية ما يمكن به تسليط الضوء على تأريخ المجتمعات وفتح نوافذ لقراءته قراءة تستشرف المستقبل، من أجل تصحيح مسارها في الحاضر ورسم مستقبلٍ زاهٍ وخالٍ من نكسات الماضي من خلال تشخيص أسباب هذه النكسات ومسبباتها ونتائجها، ومن هذا المنطلق ندرك مدى أهمية إحياء تأريخ الأئمة المعصومين عليهم السلام لا سيما ذكرى استشهادهم لما تحمله بين طياتها من المسببات التي جعلتهم هدفا لمناوئيهم الذين نصبوا لهم العداء وتمادوا فيه إلى حد القتل، ففي ذكرى استشهاد أبي الحسن الماضي موسى بن جعفر عليه السلام نفتح إحدى نوافذ تأريخه الزاخر لننهل منها ما يعيننا على صناعة مستقبلنا.

إن الأوطان تستمد حياتها وأستمراريتها من حياة شعوبها جيلاً بعد جيل، ففي الحين الذي كانت فيه بنو العباس تبطش بعباد الله ظلما وعدواناً للسيطرة على دكّة الحكم بالسيف والنار؛ كان هناك الكثير من ضعاف النفوس الذين يعتاشون على نزيف الدماء طمعًا بجمع النفوذ والمال، سهّل لهم هذا النظام الفاسد قناة يحققون من خلالها غاياتهم الفاسدة.

وهذا ما نجده في شخصية ابن قحطبة ذاك الرجل الذي أفتدى طاغية عصره هارون العباسي بالنفس والمال والأهل والولد والدين[1]، ويعد أمثاله مؤشراً خطراً على الإنسانية ومشروع دمار شامل لها، لما تحمله نفوسهم من نزعة وحشية، وظُلمت تحت أمرة الحاكم الظالم، وتحركت وفق رغباته، ففي تلك الظروف المتأرجحة بين جوى الظلم والفتنة كان الإمام الكاظم عليه السلام يواجهها بتأكيده ضرورة ترابط أفراد المجتمع لمواجهة التفكك والانقسام والذي سوف يؤول بهم إلى الضعف وبالتالي يكونون لقمة سائغة لجياع الدمار والتهتك تنهش بهم أين ومتى ما شاءت، وتصيرهم كيفما أرادت، فأخذ عليه السلام يصنع قوى ردع ضخمة، وأنظمة دفاع قوية يصد بها تلك القوى ويحول دون تفشيها في المجتمع، حيث كان يدفع الأفراد ويلفت أنظارهم إلى وجوب الترابط بينهم من خلال تفعيل الأواصر الاجتماعية التي نص عليها الدين الإسلامي، فعندما لاذ أحد مواطني مدينة الرّي بالإمام عليه السلام ليجيره من عقوبة والي الرّي، بعث إليه الإمام عليه السلام برسالة يحثه فيها على وجوب الرحمة على الرجل معللاً ذلك بالرابطة التي بموجبها قد أوجب الإسلام التراحم بين المسلمين إلا وهي (رابطة الأخوة) إذ تذكر الرواية أنه عليه السلام كتب: "بسم الله الرحمن الرحيم اعلم أن لله تحت عرشه ظلا لا يسكنه إلا من أسدى إلى أخيه معروفا أو نفّس عنه كربة، أو أدخل على قلبه سرورًا، وهذا أخوك والسلام"[2].

كما صنع الإمام عليه السلام رجالاً في المجتمع كانوا وما زالوا مضرب مثل وأسوة حسنة، يتأسى بها الأخيار من الناس، مستثمرا قربهم منه والتفافهم حوله، أمثال (علي بن يقطين) والذي يعد الأنموذج الأمثل في كيفية الترابط بين أفراد المجتمع بغض النظر عن طوائفه وديناته وتوجهاته من خلال تطبيقه للقانون الخلقي والإنساني و إرساء قواعد نظرية التآخي التي وضعها لنا إمامنا عليه السلام حيث قال له: "عونك للضعيف من أفضل الصدقة"[3].

ونحن نحيا في هذه الظروف الحالكة نرى بأن أصابة الصواب والبلوغ إلى الغاية هي في إصلاح ذات بيننا والوقوف بوجه المخططات الساعية إلى تفكيك اللحمة وبث الطائفية في مجتمع عاش أفراده منذ بزوغ الحضارة وإلى يومنا هذا على الاجتماع بالرغم من اختلاف المشارب.

لا بد أن تنطلق هذه المهمة من رأس الهرم، أي من السلطة الحاكمة كونها الخط البارز والصورة الواضحة التي لا تستطيع سُحُب الظلام مواراتها أو تشويهها، كما وإن لها القابلية على تنفيذ مشروع الإصلاح الاجتماعي، عبر العدالة في منح الحقوق والواجبات بين فئات الشعب الواحد والتي بدورها تثبّت في الأذهان أن الجميع سواسية أمام القانون ولا أفضلية بين جنوبي وشمالي وغربي وشرقي.

١ بحار الأنوار: المجلسي/ ج: ٤٨/ ص: ١٧٧.

٢ بحار الأنوار: المجلسي/ ج: ٤٨/ ص:١٧٤.

٣ تحف العقول عن آل الرسول: ابن شعبة الحراني/ ص: ٤١٤.

الإمام الكاظم عليه السلام
يصون كرامة المؤمن

ميادة قهرمان

دائرة من التحصينات الوقائية المنهجة اعتمدها أوصياء النبوة عليهم السلام ومنهم الإمام أبو الحسن الماضي عليه السلام، وباعتبارها خطوة ناجعة ضمن اولويات مهمته الرسالية ذات التكليف الرباني في صيانة كرامة وعقيدة المؤمنين، والمحافظة على الجماعة الصالحة من حملات الاستبداد القمعية التي مورست من حكام عصره الجائرين.

والمتمعن في تاريخ الوقائع التاريخية يبصر حقيقة أن عصر الإمام الكاظم عليه السلام شهد مجموعة من صنّاع الإرهاب السياسي، الذين عاثوا في الأرض فسادًا، ومارسوا أشد الجرائم النكراء التي يندى لها جبين التاريخ عبر الزمن، وبالأخص جرائهم بحق أتباع الإمامة والعلويين، إلا أن إرادة الإمام العارف عليه السلام وصلابته في إظهار مواقف الحق، مهما اشتدت عليه أهوال الزمن وطوارقه، والمتمثلة بعداء الحكام له آنذاك، ووافر جهوده الحثيثة، صبت في مسار رد الاعتداءات وصيانة الفرد نفسيا، بتوصيات كريمة منه تصب في حيز حفظ الكرامة، واعتصام الذمم من الخضوع لإغراءات السلطات القائمة، التي دأبت على شراء النفوس بالأموال، وثني الناس عن سبيل الرشاد، وهو سبيل الإمام المعصوم، الذي حذّر مواليه من التعاطف مع الحكّام والولاة من أهل الجور، إلا في موارد خاصة كان يسمح لهم فيها بذلك و تحت إمرته، ولعل أبرز ما يشير إلى ذلك ما روي عن محمد بن خالد عن زياد بن أبي سلمة قال: "دخلت على أبي الحسن موسى عليه السّلام فقال لي: يا زياد إنه لتعمل عمل السلطان، قال: قلت أجل، قال لي: ولم؟ قلت: أنا رجل لي مروءة وعليّ عيال وليس وراء ظهري شيء، فقال لي: يا زياد لئن أسقط من حالق، فانقطع قطعة قطعة أحب إلي من أن أتولى لأحد منهم عملا أو أطأ بساط رجل منهم"١، وهذا الموقف يشابه موقف جدّه المرتضى عليه السلام في قوله: (أدنى الإنكار أن تلقى أهل المعاصي بوجوه مكفهرّة)٢، ولأن الإمام عليه السلام يعتمد في منهجيته الحقّة على سنن كتاب الله العزيز، والتي تظهر مقاييس الحصول على الرفعة في الكرامة واقترانها بالتقوى، والتي حدّث عنها الباري في قوله سبحانه: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّه أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّه عَلِيمٌ خَبِيرٌ)٣، فللإمام مواقف سنيّة لم تغب عن ساحة الأمة الإسلامية يوما، منها ردّه لسياسة الطاغوت والمتمثلة في هارون وغيره من حكام عصره، والذين شهد التاريخ على جرمهم واختراقهم لقوانين الحقوق الإنسانية، وهذا الإمام عليه السلام انما امتثل إلى نهج أجداده الأكرمين عليهم السلام والذين أشاد بهم الباري في قوله: (ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ واللَّه سَمِيعٌ عَلِيمٌ)٤، وهذه الذرية الطيبة ما زالت حاضرة بين الموالين في كل عصر وزمان بفكرهم الذي يصون الكرامة الإنسانية أجمع، وترد بكيد أهل الزيف والتكفير إلى نحورهم.

١ - الوافي: الفيض الكاشاني، ت: ١٠٩١، ج١٧، ص١٦٥.

٢ - هداية الأمة إلى أحكام الأئمة عليهم السلام: الحر العاملي، ج٥، ص٥٧٥.

٣ - الحجرات: الآية ١٣.

٤ - آل عمران : الآية -٣٤

يا حليف السجدة الطويلة